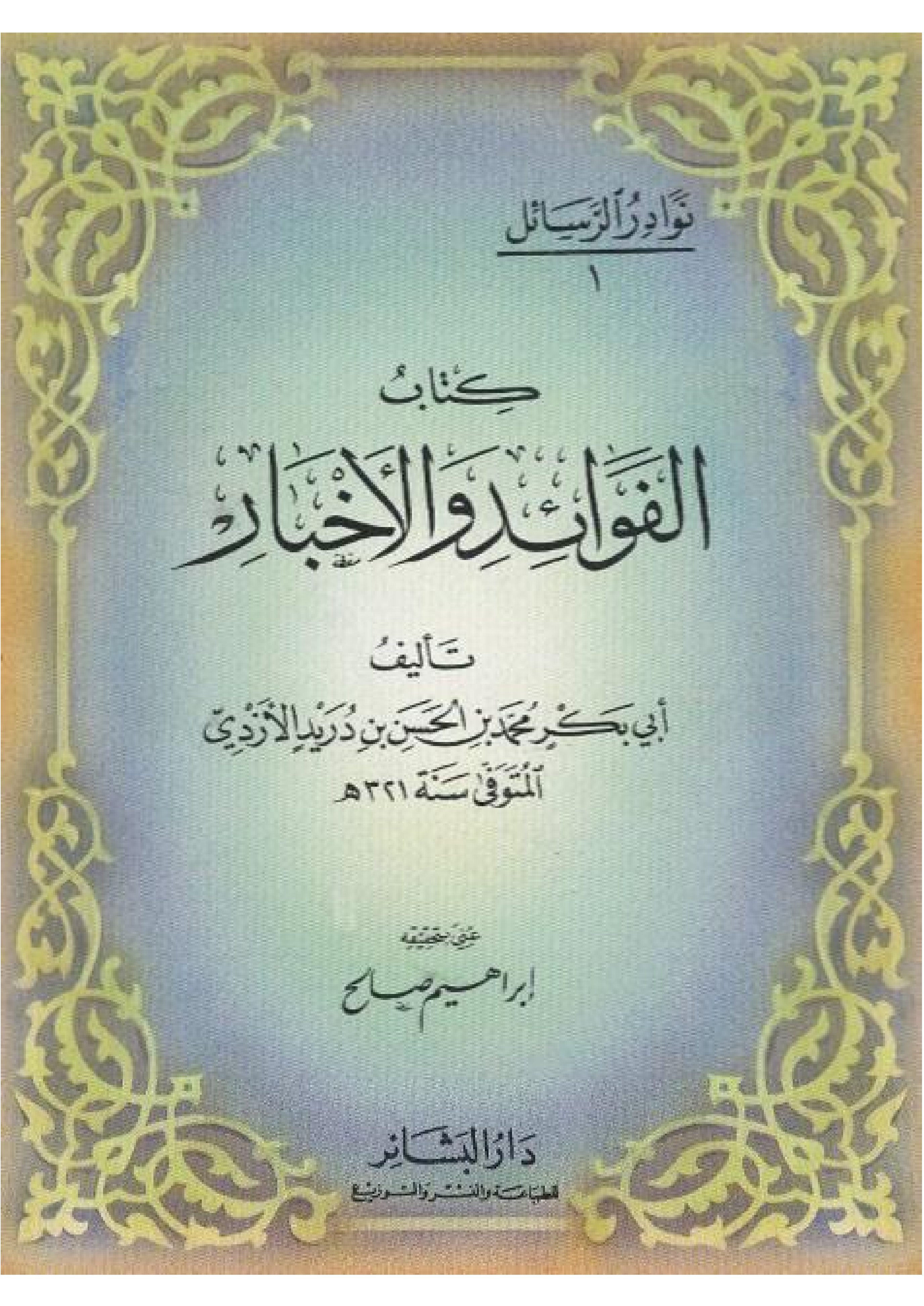
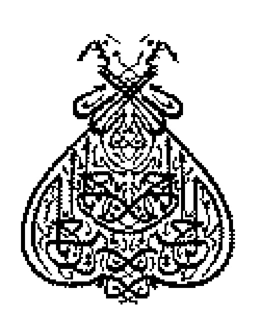

نوادر الرسائل
١
كتاب
الفوائد والأخبار
تأليف
أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
المتوفى سنة ٣٢١ هـ
عني بتحقيقه
إبراهيم صالح
دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع



كتاب

# الفوائد والأخبار

نوادر الرسائل
١

# كتاب
# الفوائد والأخبار

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
المتوفى سنة ٣٢١ هـ

عني بتحقيقه

إبراهيم صالح

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

عدد النسخ (١٠٠٠)

التنضيد والإخراج الفني : زياد السروجي
دمشق : ☎ ٢٧٦٢٣٣٨

التحضير الطباعي : مركز النبلاء
دمشق : ☎ ٢٢٢٤٣١٩

التنفيذ الطباعي
دار الشام للطباعة
دمشق : ☎ ٥٤١٥١١٢



دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
دمشق ص.ب ٤٩٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد رسول الله ، وبعد :

المؤلِّف :

كان أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي ( ٢٢٣-٣٢١هـ ) ولا يزال ، عَلَماً شامخاً من أعلام هذه الأمَّة عِلْماً وأدَباً ولُغَةً ، ولطالما نهلَ النَّاسُ من مَعين عِلمه ، وعُصارة فِكره القرونَ الطِّوال ، ولا عَجَبَ فهو « أشْعَرُ العُلَماءِ ، وأعْلَمُ الشُّعراءِ » .

فإذا ذُكر الشِّعر فهو صاحبُ « المَقصورة » الذَّائعةِ الصِّيتِ ، والقصائد الفَخمةِ الجَزْلَة ، وإذا ذُكرت اللُّغة فهو صاحبُ « الجمهرة » و « الاشتقاق » ، وإذا ذكر الأدب فهو صاحب « الأمَالي » و « الأخبار » و « المُجتني » . وليس بين كُتبه إلاَّ كلُّ مُفيدٍ ومُمتعٍ ، ممَّا يدلُّ على غَزارة عِلمه ، وسلامَة ذَوقه ، وحُسن اختيارِه .

وابن دُريد ترجَم له من السَّلَف كثيرون[1] ، ومن الخَلَف بعضُ الأفاضل . فقد ترجمَ له السَّيِّد محمد بدر الدِّين العَلَوي في مقدِّمة « ديوانه » ، والدُّكتور محمد أحمد

---

(١) ترجمته في : الإشارة إلى وفيات الأعيان ١٥٨ وإشارة التعيين ٣٠٤ وإنباه الرواة ٣/ ٩٢ والأنساب ٥/ ٣٠٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٦٧ وبغية الوعاة ١/ ٧٦ والبلغة للفيروز أبادي ٢١٦ وتاريخ الإسلام ٨٦ [وفيات ٣٢١-٣٣٠] وتاريخ بغداد ٢/ ١٩٥ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٠ وجمهرة ابن حزم ٣٨١ وخزانة الأدب ٣/ ١١٩ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٦ وشذرات الذهب ٤/ ١٠٦ وطبقات الزُّبيدي ١٨٣ وطبقات السبكي ٣/ ١٣٨ وطبقات المفسرين للأدنوي ٦١ وللداودي ٢/ ١٢٢ والعبر ٣/ ١٩٣ وغاية النهاية ٢/ ١١٦ والفهرست ٦٧ والكامل لابن الأثير ٨/ ٢٧٣ واللباب ١/ ٤٩٩ ولسان الميزان ٥/ ١٣٢ والمحمدون ٢٧٩ ومراتب النحويين ١٣٥ ومروج الذهب ٥/ ٢١٥ والمزهر ٢/ ٤٦٥ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٤٨٩ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٢٥ والمنتظم ١٣/ ٣٢٩ وميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٠ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٢ ونزهة الألباء ٣٢٢ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٩ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٢٣ .

الدّالي في مقدّمة « المُجتنى » ، والعلاّمة عبد السّلام هارون في مقدمة « الاشتقاق » ، ولعلّ أفضل ترجمة له ما كتبهُ العلاّمة عزُّ الدِّين التَّنوخي رحمه الله في مقدمة كتابه « وصف المَطَر والسَّحاب »[٢] ، لأنّه استقى بعض معلوماته ـ كما ذكر ـ من مصادر عُمانيّة ـ لم تَصلنا ـ حيثُ مَوطن الأزْدِ قبيلةِ ابنِ دُريد .

## الكتاب :

لم يذكر أحدٌ ممن ترجم لابن دريد قديماً وحديثاً هذا الكتاب ضمن مؤلفاته ؛ اللهم إلاّ ما ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته[٣] تحت عنوان « وما جلبه أبو علي البغدادي من الأخبار » قال : « وثمانية وخمسون جزءاً من أخبار ابن دريد سماع ، وجزءان من الأخبار والإنشادات سماع » .

فلعلّ كتابنا هذا يمثل جزءاً من تلك الأجزاء الستين ـ عموماً ـ التي أدخلها القالي من أخبار ابن دريد إلى الأندلس ، أو لعله ـ على وجه التخصيص ـ أحد جزأي « الأخبار والإنشادات » إذ أن نسختنا تتضمن أخباراً وإنشاداتٍ مُغربلةً منتقاة[٤] .

ومع هذا يمكننا أن نطمئن إلى صحة نسبة الكتاب إلى ابن دريد إذا أخذنا بعين الاعتبار الأمور التالية :

١ـ أنّ النُّسخة الخطيّة الوحيدة تحمل نِسبتها صراحةً إلى ابن دريد . فقد جاء في صفحة العنوان : « الجزءُ فيه من الفوائد والأخبار عن أبي بكر بن دُريد » .

٢ـ الرّاوي الأوّل للكتاب هو : أبو مُسلم محمَّد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب ، وهو من تلاميذ ابن دُريد ، وقد روى عنه ـ عدا كتابنا هذا ـ شرح المقصورة

---

(٢) طبع المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٣م .

(٣) ص ٣٨٩ ، ط . بغداد

(٤) هذا ما ذكرته في نشرتي الأولى لهذا الكتاب ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٧ ج ١ـ٢ . وبعد صدور كتاب « تعليق من أمالي ابن دريد » اتضح بما لا يقبل الشك أن كتابنا هذا ما هو إلا أخبار انتقاها أبو مسلم البغدادي الكاتب من « أمالي » شيخه ابن دريد ، وأفردها في جزء مستقل تحت عنوان « الفوائد والأخبار » .

الدُّريديَّة الصُّغرى[٥] .

٣ـ يلاحظ بوضوح أنَّ ابن دُريد يروي عن شُيوخه المعروفين : عبد الرَّحمن ابن أخي الأصمعي ، وأبي حاتم السِّجستاني ، والأُشناندانيِّ ، والحسن بن خضر ، وعبد الأوَّل بن مُرَيد ، وغيرهم .

٤ـ في الكتاب أخبار وردت بنصِّها وسَنَدها في أمالي القالي ، ومعلوم أنَّ القالي يروي وينقل كثيراً عن شَيخِهِ ابن دُريد[٦] .

٥ـ بعض هذه الأخبار مرويٌّ بنصِّه وسَنَده في التعليق من أمالي ابن دريد .

هذه الاعتبارات مجتمعة تنتزعُنا من دائرة الشَّكِّ ـ في نسبة الكتاب ـ وتَضعنا في دائرة اليقين ، ونحن على اطمئنانٍ تامٍّ .

## نسخة الكتاب :

وكان من جميل صنع الله لي أن أطلعني على نسخةٍ خَطِّيَّةٍ فريدة من هذا الكتاب ، وهي اليوم من كنوز دار الكتب الظاهريَّة بدمشق ، ضمن المجموع « ٧٢ » وتشغل الصَّفحات ( ٩٥أـ٩٩ب ) ، خطُّها عَسِرُ القراءة ، قليل النَّقْطِ والإعجام ، مَعدوم الشَّكل والضَّبط ، كُتبت بالحِبْر البُنِّيِّ على ورقٍ متين ، مساحته ١١سم × ١٨,٥ سم، وفي كل صفحة (٢٨ـ٣٠) سطراً ، وفي كل سطر ( ١٠ـ١٢ ) كلمة .

ويتَّصل به مباشرةً بعد قوله : « آخر الجزء » صَفحتان من كتابٍ آخر لغير ابن دريد ، ثم تأتي صَفحتا السَّماع ، وعددها ثلاثة ، يتلوه كُتَيِّبٌ صَغيرٌ جداً بخطِّ الكاتب هو : « أخبار يَموت بن المُزَرِّع »[٧] ويَشغل الصَّفحات ( ١٠٢ـ١٠٤أ ) .

## رحلة النسخة :

كُتبت نُسختنا هذه سنة ثلاثٍ وثمانين وستِّمئة بالقاهرة ، عن نُسخة كتبها

---

(٥) طبع في المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨٠ هـ .

(٦) انظر الأخبار رقم : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .

(٧) نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٤ ج٣ .

عبد الرَّحمن بن عمر بن بركات الحَرَّاني ، سنة سبع عشرة وستِّمئة بمدينة دمشق ، وقُرئت سنة تسع وثلاثين وسبعمئة بمدينة القاهرة . واستقرَّت أخيراً في دار الكتب الظاهريَّة بدمشق .

## رواة الكتاب :

أمَّا رواة الكتاب فهم :

١ـ أبو مسلم محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين : كاتب الوزير أبي الفضل بن حِنْزابة ، نزل مصر ، وحدَّث بها عن البَغَوي وغيره ، توفي سنة ٣٩٩هـ في ذي القَعْدَة .

[تاريخ بغداد للخطيب ١/ ٣٢٣ ، المنتظم لابن الجوزي ١٥/ ٦٩ ، العبر للذهبي ٣/ ٧١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢/ ٥٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ١٥٦] .

٢ـ أبو بكر أحمد بن عُبيد الله بن محمد بن إسحق ؛ ولي القَضاء بِتِنِّيس سنة ٤٢٤ هـ ، وسار إليها يوم السَّبت سادس عشر صَفَر ، ودخل إليها يوم الأَحد ، وقرىء سِجِلُّه ، وحَكَم بين أهلها ، واسْتَخْلَفَ ولدَه بدمياط ؛ وحصل له القَضاء بِتِنِّيس ودِمياط وسائر أعمالها ؛ توفي في رمضان سنة ٤٥١ هـ .

[ذيل أحمد بن عبد الرَّحمن بن بُرد ، المُلحق بكتاب الولاة والقضاة للكندي ٤٨٩ ، ووفيات قوم من المصريين للحبّال ١٥٧ رقم ٣٩٦] .

٣ ـ القاضي أبو القاسم عبد المُحسن بن عثمان بن غانم التِّنِّيسي . ( هو صاحب تاريخ تنّيس ، المسمّى بـ « العروس في فضائل تنّيس ») .

[ الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٤٥] .

٤ ـ القاضي المُنْتَجَب محمّدُ بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز ، أبو المعالي القُرَشي ، الدِّمشقي الشّافعي ، قاضي دمشق وابن قاضيها ، سمع أَبا القاسم بن أبي العلاء وطائفة ، وسمع بمصر من الخِلَعي ، وتفقَّه على نصر المَقْدسي ، وغيره . توفي في ربيع الأوّل سنة ٥٣٧ هـ عن سبعين سنة .

[العبر للذهبي ٤/ ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢ ، قضاة دمشق لابن طولون ص ٤٥ ـ ٤٦ ، شذرات الذهب ٤/ ١١٦ ، تاريخ دمشق لابن القلانسي ٤٣٢ ، وزاد الأخير أنه دفن بمسجد القدم] .

٥ ـ محمّد بن السَّيِّد بن فارس الأنصاري الدِّمشقي الصَّفَّار المُعَمَّر ، ولد سنة ٥٢٩ هـ . كان دَيِّناً كثير التِّلاوة والذِّكْر ، توفي سنة ٦٢٣ هـ ثالث ربيع الأَوَّل .

[العبر للذهبي ٥/ ٩٦ ، وعنه شذرات الذهب ٥/ ١١٠] .

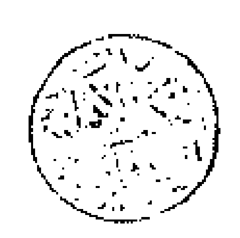
٦ ـ أبو بكر محمّد بن الحافظ أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المُحسن الأنماطي المِصْري ، ثم الدِّمشقي ، نزيل القاهرة ، سمع الكِندي ، وابن البنَّاء ، وابن مُلاعِب ؛ وابن الحَرَسْتاني ، وأجاز له ابن الأَخضر ، والمُؤَيَّد الطُّوسي ، وخَلْقٌ يَطولُ ذِكْرُهُم ، وحدَّث بكثير من مَروياته ، وكان سَهْلاً في الرِّواية ، وانفرد بأشياء كثيرة لم يُحَدِّث بها لكونِ الأُصولِ بدمشق . [الوافي الوفيات ٢/ ٢١٩] .

نسأَل الله أَنْ ينفعَ به ، وأَن يجعلَه خالصاً لوجهه ، إِنَّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النَّصير .

دمشق الشام

وكتب

إبراهيم صالح



صورة الصفحة الأولى من المخطوط (صفحة العنوان)

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء المخطوط (وفيها السماع)

صفحة العنوان :

وقف

[٩٥أ]

الجزء فيه من الفوائد والأخبار عن أبي بكر بن دُرَيْد .

رواية

أبي مُسلم ، محمّد بن أحمد بن عليّ البَغدادي الكاتب ، عنه .

رواية

أبي بكر ، أحمد بن عُبيد الله بن محمّد بن إسحق ، عنه .

رواية

القاضي أبي القاسم ، عبد المُحسن بن عُثمان بن غانِم التِّنّيسيّ ، عنه .

رواية

القاضي المُنْتَجَب ، أبي المعالي ، محمّد بن يَحيَى بن عليّ القُرَشيّ ، عنه .

رواية

أبي المَحاسن ، محمّد بن السَّيِّد بن فارس الأنصاريّ ، عنه إجازةً .

رواية

أبي بكر محمّد بن الحافظ أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المُحسن بن الأنماطي الأنصاريّ ، عنه سَماعاً .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم [٩٥ب]

# « رب زدني علماً »

أخبرنا الشَّيخُ الأصيلُ أبو بكر محمَّد بن الإمام الحافظ أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المُحسن بن الأنماطي ، قراءةً عليه ونحن نَسمعُ ، قيل له : أخبرك الشَّيخ الجَليل أبو المَحاسن محمَّد بن السَّيِّد بن فارس الأنصاريّ الصَّفَّار ، قراءةً عليه وأنت تَسمعُ ، فأقرَّ به ، قال : أنبأنا القاضي المُنْتَجَب أبو المعالي محمَّد بن يَحيى بن عليّ بن عبد العزيز القُرَشيّ ، قال : قرأتُ على أبي القاسم عبد المُحسن بن عُثمان ابن غانِم التِّنِّيسيّ ، القاضي بِتِنِّيس[1] ، [٢] أخبرَكم أبو بكر أحمد بن عُبيد الله بن محمَّد ابن إسحاق ، بِقراءَتك عليه من أصْله[٢] ، ثنا أبو مُسلم محمَّد بن أحمد بن عليّ ، الكاتب البَغداديّ ، ثنا أبو بكر محمَّد بن الحَسن بن دُريد الأزْديّ ، قال :

١ ● أنشدَنا أبو حاتم[3] [4] : [من الطويل]

| | |
|---|---|
| فــإنَّ بنــا لـــو تَعلميــنَ لَغُلَّـــةً | إليــكِ ومــا بــالحـائِمـاتِ غَليـلُ[5] |
| أليــسَ قليــلاً نظــرةٌ لـــو نظــرتُهـا | إليــكِ وكـــلاً ليـــسَ منــكِ قليـــلُ |

---

(١) تِنِّيس : بلدٌ قربَ دمياط تُنسب إليه الثيابُ الفاخرة . ( معجم البلدان ٢/ ٥١ ) .

(٢-٢) مستدرك في الهامش ، ويلي ذلك إشارة : صح .

(٣) أبو حاتم ، سهل بن محمد السجستاني ، نزيل البصرة وعالمها ، كثير الرواية عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأصمعي ، عالمٌ باللغة والشعر ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . (إنباه الرواة ٢/ ٥٨) .

(٤) الأبيات ليزيد بن الطَّثْرِيَّة ، وهي عدا الأول في ديوانه ٩٧ - ٩٨ وفي الحماسة بشرح المرزوقي ٣/ ١٣٤٠ وأمالي القالي ١/ ١٩٦ ، وعيون الأخبار ٤/ ١٣٩ ، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٦٨ ، وزهر الآداب ٢/ ٨٥٤ ، وتروى لابن الدُّمينة في ديوانه ١٨٦ ، ويراجع في اختلاف النسبة ديوان ابن الدُّمينة ٢٥٦ . أما البيت الأول فلم أقف عليه .

(٥) الغُلَّة والغليل : حرارة العطش . في حديث الاستسقاء : « اللهم ارحم بهائمنا الحائمة » وهي التي تحوم على الماء أي تطوف فلا تجد ماءً تردِه . التاج « حوم » ، النهاية ١/ ٤٦٥ .

وكنتُ إذا ما جئتُ أحدثتُ عِلَّةً    فأفنيتُ عِلاَّتي فكيفَ أقولُ
فما كلَّ حينٍ لي بأرضِكِ عِلَّةٌ    ولا كلَّ حينٍ لي إليكِ رسولُ

٢ ● حدَّثنا أبو بكر ، [٦] ثنا عبد الرَّحمن [٦][٧] عن الأصمعيِّ [٨] ، قال [٩] :

سألَ أعرابيٌّ شَيخاً من بني مروان ، فقالَ له : أصابتنا سِنونٌ ، ولي بضعَ عشرةَ بنتاً ؛ فقطعَ الشَّيخُ عليه كلامَهُ ، فقال ؛ أمَّا الشِّتاءُ ؛ فوددتُ أنَّ الله عزَّ وجلَّ ضربَ بينكم وبينَ السماءِ صفائحَ حديدٍ ، وجعلَ مَسَلَّها [١٠] إلى البحرِ فلا يَقطرُ عندكم قطرةٌ ؛ وأمَّا البناتُ ، فليتَ اللهَ أضعفَهنَّ لكَ أضعافاً ، وجعلكَ بينهنَّ أعمى ، مَقطوعَ اليدينِ والرِّجلينِ ، ليسَ لهنَّ كاسِبٌ غيرُكَ .

فقال الأعرابيُّ : واللهِ ما أدري ما أقولُ لكَ ! لكنِّي أراكَ قبيحَ المنظرِ ، سَيِّءَ الخُلُقِ ، وإخالُكَ لئيمَ الأصلِ ، فَأعضَّكَ اللهُ بِفُعولِ أمَّهاتِ هؤلاءِ الجلوسِ حولَكَ ؛ وانصرفَ عنهُ .

٣ ● حدَّثنا أبو بكر ، أنبا عبد الرَّحمن ، قال : قال عمِّي [١١] :

سمعتُ أعرابيّاً يقولُ : اطلبِ الرِّزقَ من حيثُ كُفِلَ لكَ بهِ ، فإنَّ المتكَفِّلَ لكَ بهِ لا يَخيسُ [١٢] بكَ ، ولا تَطْلبْهُ من طالبٍ مثلِكَ لا ضَمانَ لكَ عليهِ ؛ إنْ وَعَدَكَ أخلفَ ، وإنْ ضَمِنَ لكَ خاسَ بكَ .

---

=(٦ـ٦) مستدرك في الهامش بخط مخالف .

(٧) عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، ويُكنى أبا محمد . كان من الثُّقلاء ، إلا أنه كان ثقةً فيما يرويه عن عمه ، وعن غيره من العلماء . ( إنباه الرواة ٢/ ١٦١ ) .

(٨) عبد الملك بن قُريب الأصمعي ، أبو سعيد . صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح ؛ كان من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد ، توفي سنة ٢١٠ هـ . (إنباه الرواة ٢/ ١٩٧) .

(٩) الخبر في العقد الفريد ٤/ ٥١ ومحاضرات الراغب ١/ ٦٠٥ كما هنا ؛ وفي جمع الجواهر ٣٣٩ بين خالد بن عبد الله القَسْريّ وأعرابيّ .

(١٠) مسَلُّها : مَسيلها .

(١١) الخبر بنصّه في تعليق من أمالي ابن دريد ١٧٠ ومحاضرات الراغب ١/ ٥٣٨ .

(١٢) يقال : خاس بالعهد يخيس خَيْساً وخَيَساناً : إذا غَدَرَ به ونَكَثَ ، وفي الحديث : « لا أخيس بالعهد » أي لا أنقضه . التاج « خيس » ١٦/ ٤٥ط . الكويت .

٤ ● وبه ، عن الأصمعيّ ، قال[١٣] :

كانتِ العربُ تُسمِّي الشِّتاءَ : النَّاضِحَ[١٤] ؛ فقيل لامرأةٍ منهم : أيُّما أشَدُّ عليكم ، القَيْظُ أَم القَرُّ ؟ قالت[١٥] : يا سُبحانَ الله ! مَن جعلَ البُؤسَ كالأذى ؟ فجعلَتِ الشِّتاءَ بُؤساً ، والقَيْظَ أذى ! .

٥ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا [١٩٦] أبو حاتم ، عن العُتْبيِّ[١٦] ، قال :

كتَبَ عُمر بن عبد العزيز[١٧] إلى الحسن[١٨] : أمَّا بعد : فإذا أتاكَ كتابي ، فعِظْني وأَوْجِزْ . فكتبَ إليه الحسنُ : أمَّا بعد . فاعْصِ هواكَ ، والسَّلام .

٦ ● حدَّثنا أبو بكر بن دُريد ، ثنا عبد الرَّحمن ، عن عمِّه ، قال :

سمعتُ أعرابياً يقولُ لابنِهِ : كُنْ بالوَحدةِ آنَسَ منك بجليسِ السُّوءِ ، فإنَّهُ ليس بِحازمٍ مَن اسْتَنامَ إلى غير نَفْسِهِ ، ولا بِوَقورٍ مَن عَفَّ في غَير مَنْفَعَةٍ .

٧ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا الحَسَن بن خضر[١٩] ، عن أبيه ، قال[٢٠] :

---

(١٣) الخبر في سرور النفس للتيفاشي ٢٤٠ .

(١٤) الناضح : البعير أو الثور أو الحمار الذي يُستقى عليه الماء . لسان العرب « نضح » .

(١٥) في الأصل : قال .

(١٦) العتبيّ : أبو عبد الرحمن ، محمد بن عبيد الله بن عمرو ، ينتهي نسبه إلى أبي سفيان ، الشاعر البصري المشهور ، كان أديباً فاضلاً شاعراً مجيداً ، مات له بنون فكان يرثيهم ، توفي سنة ٢٢٨ هـ . ( وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٨ . والتعازي للمبرد ١٦٥ ) .

(١٧) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أمير المؤمنين ، أبو حفص الأموي رضي الله عنه ، ولد بالمدينة سنة ٦٠ هـ وتوفي بدير سمعان سنة ١٠١ هـ . (فوات الوفيات ٣/ ١٣٣) .

(١٨) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرى . وصفه محمد بن سعد قال : كان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً ، كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً . توفي سنة ١١٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣) .

(١٩) الحسن بن خضر ، أحد شيوخ ابن دريد ، يروي عنه كثيراً .

(٢٠) الخبر في تعليق من أمالي ابن دريد ١٢٧ وقد انخرم ثلثاه وبقي ثلثه الأخير ؛ ونقله =

أخبرني بعضُ الهاشميِّين ، قال : كُنتُ جالساً عند المَنصور[21] بإرمينيّة[22] ، وهو أميرُها لأخيهِ أبي العبّاس[23] ، وقد جلسَ للمظالمِ ، فدخلَ عليه رجلٌ فقالَ : إنَّ لي مظلمةً ، وإني أسألُكَ أن تَسمعَ منِّي مثلاً أضربُه قبل أن أذكر مظلمتي ؛ قال : قل . قال : إني وجدت الله تباركَ وتعالى خلقَ الخلقَ على طبقات ، فالصَّبيُّ إذا خرجَ إلى الدُّنيا لا يعرفُ إلاّ أمَّهُ ولا يطلبُ غيرها ، فإن فزعَ من شيءٍ لجأَ إليها ؛ ثم يرتفعُ عن ذلك طبقةً ، فيعرفُ أنّ أباه أعزُّ من أمِّهِ ، فإن أفزعَهُ شيءٌ لَجَأَ إلى أبيه ؛ ثم يبلغُ ويستحكمُ ، [فيعرفُ أنّ سلطانَهُ أعزُّ من أبيه][24] ، فإنْ أفزعَهُ شيءٌ لجأَ إلى سلطانِهِ ، فإن ظلمَه ظالمٌ انتصرَ به ، فإذا ظلمهُ السُّلطانُ لجأَ إلى ربِّهِ واستنصره ، وقد كنتُ في هذه الطَّبقات ، وقد ظلمني ابن نَهيكٍ في ضيعةٍ لي في ولايته ؛ فإن نصرتَني عليه وأخذتَ بمظلمتي ، وإلاّ استنصرتُ الله عزَّ وجلَّ ولجأتُ إليه ، فانظرْ لنفسكَ أيُّها الأمير أوْ دَعْ . فتَضاءَلَ أبو جعفر ، وقال : أعِدْ عليَّ الكلامَ ؛ فأعادَهُ . فقال : أمّا أوّلُ شيءٍ فقد عَزَلْتُ ابن نَهيكٍ عن ناحيته ، وأمَرَ بردِّ ضيعتِهِ .

٨ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا الحسن بن خضر ، عن أبيه ، قال[25] :

---

= ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٣١ ومختصره ١٣/ ٣٢٥ وابن الجوزي في المنتظم ٧/ ٣١١-٣١٢ .

(٢١) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، أبو جعفر المنصور ، أمير المؤمنين ، ولد سنة ٩٥ هـ ، وتوفي محرماً على باب مكة سنة ١٥٨ هـ . ( فوات الوفيات ٢/ ٢١٦ ) .

وكان ولي الجزيرة وإرمينية في خلافة أخيه أبي العباس . ( مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ٢٩٤ ) .

(٢٢) إرمينية : اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال ، بلد معروف ، يضم كُوَراً كثيرة فتحت في زمان عثمان رضي الله عنه . ( معجم البلدان ١/ ١٥٩ ، الروض المعطار ٢٥ ) .

(٢٣) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، أمير المؤمنين السفاح ، أول خلفاء بني العباس . ولد سنة ١٠٨ هـ ، وتوفي سنة ١٣٦ هـ . ( فوات الوفيات ٢/ ٢١٥ ) .

(٢٤) زيادة أضفتها ليلتئم السياق .

(٢٥) الخبر في تعليق من أمالي ابن دريد ١٩١ . والأبيات فيه بلا نسبة .

مَرَّ المَهديُّ[٢٦] على الجِسْرِ ، على بِرْذَوْنٍ له ، والنّاسُ حولَهُ ، وأعرابيٌّ واقفٌ ، فقال : [من الطويل]

عَجِبْتُ لِبَحْرٍ يَحْمِلُ البَحْرَ فَوقَهُ ... على ظَهْرِ بِرْذَوْنٍ حَوالَيه فَيْلَقُ[٢٧]

ألا إنَّ بِرْذَوْنَ الخَليفَةِ لا يَنِي ... يَمُرُّ علينا بينَ بَحرينِ يُعْنِقُ[٢٨]

تَرى تَحْتَهُ بَحراً تُغَشِّيهِ ظُلْمَةٌ ... ومِن فوقِهِ بَحْرٌ بهِ الأرضُ تُشْرِقُ

أَبِرْذَوْنُ أنّى لا نَراكَ مُغَرَّقاً ... وفَوقَكَ بَحْرٌ جُودُهُ يَتَدَفَّقُ[٢٩]

غَشِيتَ بهِ أمْواجَ دِجْلَةَ غُدْوَةً ... فكادَتْ بهِ أمْواجُ دِجْلَةَ تَغْرَقُ

٩ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا أبو حاتم ، عن الأصمعيِّ ، قال[٣٠] :

رأيتُ أعرابيّاً قد وَضَعَ [٩٦ب] يدَهُ بباب الكعبةِ ، وهو يقولُ : يا ربِّ ، سائِلُكَ ببابكَ ، مَضَتْ أيّامُه ، وبَقيتَ آثامُهُ ، وانقطَعَت شَهوتُه ، وبَقيَت تَبِعَتُه ؛ فارضَ عنه ، واعْفُ عنه ، فإنما يُعْفَى عن المُسيء ، ويُثاب على المُحسن ، وأنتَ أفضلُ مَن دَعَوْتُ ، وأكْرمُ مَن رَجوتُ .

١٠ ● حدَّثنا أبو بكر ، أنبا أبو حاتم ، عن الأصمعيِّ ، قال : [قال][٣١]

---

(٢٦) محمد بن عبد الله ، أمير المؤمنين المهدي بن المنصور ، ثالث خلفاء بني العباس ، مولده سنة ١٢٧ هـ ، وتوفي سنة ١٦٩ هـ . ( فوات الوفيات ٣/ ٤٠٠ ) .

(٢٧) فيلق : جيش .

(٢٨) يعنق : يمدُّ عنقه .

(٢٩) يشبه هذا قول دعبل :

عجبت لحرّاقة ابن الحسيـ ... ـين كيف تسير ولا تغرق

وبحران : من تحتها واحد ... وآخر من فوقها مطبق

( العقد الفريد ١/ ٣١٤ ، ديوانه ٣١٣ ) .

(٣٠) بنصه في تحليق من أمالي ابن دريد ١٩٣ . وقارن بما جاء في روضة المحبين لابن القيم ص٣٣٠ .

(٣١) زيادة لازمة .

لنا يونس[٣٢][٣٣] :

كتبَ عمرُ بن عبد العزيز إلى محمّد بن كَعْب القُرَظيّ[٣٤] : [أمّا بعد ، فإذا أتاكَ كتابي فَعِظْنِي][٣٥] . فكتَب إليه : إنَّ ابنَ آدمَ مَطبوعٌ على أخلاقٍ شتّى : كَيْسٍ وحُمْقٍ ، وجُرْأةٍ وَجُبْنٍ ، وحِلْمٍ وجَهْلٍ ؛ فَدَاوِ بعضَ ما فيكَ ببعضٍ ، وإذا صَحِبتَ فاصْحَبْ مَن كانَ ذا[٣٦] نيّةٍ في الخَيْرِ ، يُعِنْكَ على نفسِكَ ، ويَكْفِكَ مَؤونَةَ النّاسِ ، ولا تَصْحَبْ من الأصحابِ مَن خَطَرُهُ عندَكَ على قَدْرِ حاجَتِهِ إليكَ ، فإذا انْقَطَعَتْ انْقَطَعَتْ أسبابُ مَوَدَّتكَ من قلبه ؛ وإذا غَرَسْتَ غَرْساً من المعروفِ ، فلا تُضِقْ ذَرْعَكَ أن تَرُبَّهُ[٣٧] .

١١ ● أنشدنا أبو بكر ، [ قال : ][٣٨] أنشدَنا الرِّياشيّ[٣٩][٤٠] : [من الكامل]

| | |
|---|---|
| ليسَ الكَريمُ بِمَن يُدنِّسُ عِرْضَهُ | ويَرى مُروءتَهُ تَكَرُّمَ مَن مَضى[٤١] |
| حتّى يُشيدَ بِناءَهم بِبِنائِه | ويَزينَ صالِحَ ما أَتَوهُ بِما أَتى[٤٢] |

---

(٣٢) يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضَّبّيّ النحويّ ، كان بارعاً في النحو ، روى عنه سيبويه وأكثر ، وتوفي سنة ١٨٣ هـ . ( إنباه الرواة ٤/ ٦٨ ) .

(٣٣) الخبر في مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ١٨٣ وعيون الأخبار ٣/ ٤ .

(٣٤) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي ، أبو حمزة ، من حلفاء الأوس ، كان أبوه من سَبْي قُريظة ، سكن الكوفة ثم المدينة ، كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً . توفي بين سنتي ١١٧هـ ـ ١٢٠ هـ . ( تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٠ ) .

(٣٥) زيادة عن الخبر رقم ( ٥ ) لإتمام السياق .

(٣٦) في الأصل : ذو .

(٣٧) تربَّ بالمكان وأربَّ : لزمه . اللسان « ربب » .

(٣٨) زيادة من ذيل الأمالي .

(٣٩) العباس بن الفرج ، أبو الفضل الرياشي ، من أهل البصرة ، وكان من أهل الأدب وعلم النحو بمحلٍ عالٍ ، قدم بغدادَ وحدث بها ، وكان ثقة ، قتلته الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . ( أخبار النحويين البصريين ٨٩ . وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٧ ) .

(٤٠) البيتان بسندهما في ذيل أمالي القالي ١١٧ بلا نسبة ، وهما في روضة العقلاء ٢٠٥ .

(٤١) رواية الأول عند القالي : تكون بمن مضى .

(٤٢) رواية الثاني في الروضة : ... ببنائه . ولعل صواب الرواية : حتى يشد ... .

١٢ ● أنشدَنا أبو بكر ، قال : أنشدَنا الأُشْنانداني[٤٣][٤٤] : [من الكامل]

لا تَقْبَلَـــنَّ نَميمَـــةً أُبْلِغْتَهــا ... وتَحَـرَّزَنَّ مِـنَ الَّـذي أَنْبـاكَهَـا

لا تُـرْسِلَـنَّ مَقـالَـةً مَشْهـورَةً ... لا تَستطيـعُ إذا مضَـتْ إدْراكَهـا

إنَّ القُـروضَ وإنْ تَقـادَمَ عَهْـدُهـا ... عنـدَ الكريـمِ ، إذا يكـونُ ، قَضـاكَها

وإذا اللَّئيـمُ حَبَـوْتَـهُ بِمَـودَّةٍ ... قَبَضَ المَـوَدَّةَ كَـونـهُ يَكْمَـاكَهـا[٤٥]

١٣ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا عبد الرَّحمن ، أخبرني عمِّي ، قال :

كتَبَ أعرابيٌّ إلى خالد بن عبد الله القَسْرِيِّ[٤٦] : [من الكامل]

نَفْسِـي تُحَلِّـلُ أنْ تُنَبِّـكَ مـا بِهـا ... لا يُسْزِريَـنَّ بهـا لَـدَيْـكَ حِبـاؤُهـا

إنِّـي أتَيْتُـكَ حيـنَ ضَـنَّ مَعـارِفـي ... ولَـرُبَّ مَعْـرِفَـةٍ يَقِـلُّ غَنـاؤُهـا

فـافْعَلْ بهـا المَعـروفَ إنَّـكَ مـاجِـدٌ ... فلَيَـأْتِيَنَّـكَ شُكْـرُهـا وثَنـاؤُهـا

فأَمَرَ له بعشرة آلافِ [درهم][٤٧] .

---

(٤٣) سعيد بن هارون ، أبو عثمان الأشنانداني ، كان نحوياً لغوياً من أئمة اللغة ، والأُشنانداني ، نسبةً إلى أُشنان محلة ببغداد ، توفي سنة ٢٨٨ هـ . ( معجم الأدباء ٢٣٠/١١ ) .

(٤٤) الأبيات بلا نسبة في تعليق من أمالي ابن دريد ٢٠٠ . والبيتان الأول والثاني لأبي الأسود الدؤلي ، في ديوانه ١٧٣ و٣١٦ . الأول برواية :

لا تبـديَـنَّ نميمـةً حُـدِّثْتَهـا ... وتحفظَـنَّ مـن الـذي أنبـاكهـا

وفي الرواية الثانية :

لا تقبلـنَّ وشـايـةً حُـدِّثْتهـا ... وتحفظَـنَّ مـن الـذي أنبـاكهـا

والثاني برواية : لا تلقينَّ مقالة . . . . وفي الرواية الثانية : لا تأتينَّ مقالة . . . .

(٤٥) يكماها : كذا في الأصل ، وكمى شهادته كرمي كتمها كأكمى . ( القاموس ) .

ورواية البيت الأخير في التعليق : قبضَ المودَّة لُؤْمُهُ فَكَماكَها . وهذه الرواية أعلى وأجود .

(٤٦) خالد بن عبد الله القسْري ، أبو يزيد ، كان أمير العراقين من جهة هشام بن عبد الملك ، كان معدوداً من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ، وكان جواداً كثير العطاء ، عزله هشام عن العراقين ، قتل سنة ١٢٦ هـ . ( وفيات الأعيان ٢٢٦/٢ ) .

(٤٧) زيادة عن الخبر رقم ١٥ الآتي .

١٤ ● قال أبو بكر : وأنشدنا عبدُ الرَّحمن[٤٨] : [من الوافر]

ولا تَقْطَعْ أخاً لكَ عندَ ذَنْبٍ     فإنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الكريمُ
ولا تَعْجَلْ على أحَدٍ بِظُلْمٍ     فإنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخيمُ
ولا تَعْنَفْ عليهِ وكُنْ رَفيقاً     فَعِنْدَ الرِّفْقِ يَلْتَئِمُ الكِرامُ[٤٩]

١٥ ● [١٩٧أ] حدَّثنا أبو بكر ، ثنا عبد الرَّحمن ، عن عمِّه ، عن يونس ، قال[٥٠] :

دخل أعرابٌ على خالد بن عبد الله ، فأنشدوهُ ، وفيهم رجلٌ ساكتٌ لا يَنطقُ ، ثم قال لخالد : ما يَمنعُني من إنشادِك إلاّ قِلَّةُ ما قُلتُ فيك من الشِّعْرِ ؛ فأمرهُ أن يَكتبَ في رقعةٍ ، فكتب[٥١] : [من الطويل]

تَعَرَّضْتَ لي بالجُودِ حتَّى نَعَشْتَني     وأعْطَيْتَني حتَّى حَسِبْتُكَ تَلْعَبُ
فأنتَ النَّدى وابنُ النَّدى وأخو النَّدى     حَليفُ النَّدى ما لِلنَّدى عَنْكَ مَذْهَبُ

فأمَرَ لهُ بخمسينَ ألفَ درهمٍ .

وقامَ آخر ، فقال : أصلحَكَ اللهُ ! قد قُلتُ فيكَ بَيْتَيْنِ ، ولستُ أُنشِدُهما حتَّى تُعطيَني قيمتَهما . قال : وكم قيمتُهما ؟ قال : عِشرون ألفاً . فأمر له بها ، ثم أنشدَهُ[٥٢] : [من الكامل]

---

(٤٨) الأبيات في التذكرة السعدية للعبيدي ٢٤٧ منسوبة إلى الأصمعي . والبيتان الأول والثاني في روضة العقلاء ١١٩ ضمن مقطوعة من ستة أبيات منسوبة إلى محمد بن عيسى بن طلحة ابن عبيد الله ، وكذا في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٦ والحماسة الشجرية ١/ ٤٧٠ ومعجم الشعراء ٣٤٧ ، وله أو للمهلهل بن مالك الكناني في الحماسة البصرية ٢/ ١٧ و٤١٤ ، والثاني فقط في العقد الفريد ٢/ ٣٣١ بلا نسبة ، برواية :

فلا تسبق إلى أحدٍ ببغيٍ     فإنَّ البغيَ مصرعُهُ وخيمُ

(٤٩) يقال : لأم فلاناً : أصلحه . . فالتأم . ( القاموس ) .

(٥٠) نقله ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٣٧٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٢٧ .

(٥١) عند مصادر الخبر ، البيتان في المستطرف ١/ ٥١٣ وبينهما آخر ، والأول فيه برواية ، تبرعتَ . . . . × .

(٥٢) البيتان بلا نسبة في ثمار القلوب ١/ ٩٧ وزهر الآداب ٢/ ١٣٨ والمناقب والمثالب ٢٠٢ والأوراق ١٤٩ وطرفة المجالس ٢أ وإعلام الناس ٢٦٤-٢٧١ والمنتخب من كنايات الأدباء=

قــد كــان آدَمُ قبــلَ حيــنِ وَفــاتِــهِ أوصَــاكَ وهــو يَجــودُ بــالحَــوْبــاءِ[٥٣]
بِبَنيــهِ أنْ تَــرْعــاهُــمُ فَــرَعَيْتَهُــمْ فَكَفَيْــتَ آدمَ عَيْلَــةَ الأبْنــاءِ

فأمر له بعشرين ألفٍ أخرى ، وجَلَدَهُ خمسينَ جلدةً ، وأَمَرَ أن يُنادى عليه : هذا جَزاءُ مَن لا يُحْسِنُ قيمةَ الشِّعْرِ .

١٦ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا أبو عُثمان ، ثنا أبو عُمَر الجَرْمِيّ[٥٤] ، عن الخليل[٥٥] ، قال[٥٦] :

قالَ بعضُ الحُكماءِ : ما شَيْءٌ أحْسَنَ من عَقْلٍ زَانَهُ عِلْمٌ ، ومن عِلْمٍ زانَهُ حِلْمٌ ، ومن حِلْمٍ زانَهُ صِدْقٌ ، ومن صِدْقٍ زانَهُ عَمَلٌ ، ومن عَمَلٍ زانَهُ رِفْقٌ ، ومن رِفْقٍ زانَهُ تَقْوى .

قال : وأنشدَني[٥٧] : [من الطويل]

وأفْضَــلُ قَسْــمِ اللهِ لِلْمَــرْءِ عَقْلُــهُ فلَيسَ مِنَ الخَيْراتِ شَــيْءٌ يُقَــارِبُهْ

---

= ١٢٠ ، والكناية والتعريض ١٠٣ ، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١/ ٧٥ ، وشرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٩٩ . والممدوح بهما خالد القسري أو الحكم بن حنطب أو الفضل بن يحيى البرمكي .

(٥٣) الحوباء : النفس .

(٥٤) صالح بن إسحق ، أبو عُمر الجَرْميّ النّحوي ، بصري قدم بغداد ، كان ذا دينٍ وأخا ورعٍ ، توفي سنة ٢٢٥ هـ . ( إنباه الرواة ٢/ ٨٠ ) .

(٥٥) الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي ، نحوي لغوي عروضي . استنبط علم العروض ، كان زاهداً ، عفيف النفس ، توفي سنة ١٧٥ هـ . ( إنباه الرواة ١/ ٣٤١ ) .

(٥٦) الخبر في ربيع الأبرار ٤/ ٥٨ والمستطرف ٢/ ٣١٣ .

(٥٧) البيتان ليسا في ديوان الخليل ( ضمن شعراء مقلون ) . والثاني هو الأول من أربعة أبيات للخليل في التذكرة الحمدونية ١/ ٣٥٧ والتذكرة السعدية ٢١٧ وهما في العقد الفريد ٢/ ٢٥٢ وبعدهما أربعة أبيات منسوبة إلى محمد بن يزيد ، وفي نهاية الأرب ٣/ ٢٣٦ لابن دريد ، وهما في ديوانه ٤١ . قلت : وليسا له بدليل روايته لهما هنا . وفي أدب الدنيا والدين للماوردي ١٩ مع آخر ص٦ منسوبان إلى عبد الله بن عكراش ، وفي المناقب والمثالب ٢٨ لأبي بكر العرزمي ، والثاني هو آخر بيت من قصيدة لابن عبد القدوس في طبقات ابن المعتز ٩٢ ، وديوانه ١٢٨ ، وبلا نسبة في ديوان المعاني ١/ ١٤١ .

إذا أكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ ... فَقَدْ كَمُلَتْ أخْلاقُهُ وضَرائِبُه[٥٨]

١٧ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا عبد الرَّحمن ، عن عمِّه ، عن أبي عَمرو بن العلاءِ[٥٩] ، قال[٦٠] :

خرجَ السَّمْهَرِيُّ العُكْلِيُّ[٦١] في تِسعةِ نَفَرٍ هوَ عَاشِرهُمْ ، لِيُصيبوا الطَّريقَ ، فرأى غُراباً واقفاً على بانَةٍ ، فقالَ : يا قومِ ! إنَّكُم تُصابُونَ في سَفَرِكُمْ ، فأطيعوني وارجعوا ، فأَبَوا عليه ، فركبَ زَلَزَهُ[٦٢] فرجعَ ، فَسَلِمَ ، وقُتِلَ التِّسعَةُ ، فأنشأَ يقول : [من الطويل]

رَأَيْتُ غُراباً واقِفاً فوقَ بانَةٍ ... يُنَشْنِشُ أعْلى ريشِهِ ويُطايِرُه[٦٣]

فقلتُ ،[ولو أنِّي أشاءُ زَجَرْتُهُ ... بِنَفْسِيَ ، لِلنَّهْدِيِّ : هل أنتَ زاجِرُهْ

فقال] : غُرابٌ واغْتِرابٌ من النَّوى ... وبانٌ فَبَيْنٌ من حَبيبٍ تُحاذِرُه[٦٤]

فَما أعْيَفَ العُكْلِيَّ لا دَرَّ دَرُّهُ ... وأزْجَرَهُ للطَّيْرِ لا عَزَّ ناصِرُه[٦٥]

١٨ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا محمّد بن سَعدان الشّاجي ، أحدُ أصحابِ

---

(٥٨) من المجاز : الضريبة : الطبيعة والسجية . التاج « ضرب » ٣/ ٢٤٨ط . الكويت .

(٥٩) أبو عمرو بن العلاء المقرىء النحوي ، إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، قُدوة في العلم باللغة ، كان أعلم الناس بالعرب والعربية ، وبالقرآن والشعر ، توفي سنة ١٥٩ هـ . ( إنباه الرواة ٤/ ١٢٥ ) .

(٦٠) الخبر والأبيات في الأغاني ٢١/ ٢٣٩ منسوبة للسمهري ؛ وفي عيون الأخبار ١/ ١٤٨ بخبر مختلف ، وزهر الآداب ٤٨٠ ، ووفيات الأعيان ٤/ ١١٢ ، والموشى ١٣٤ ، والمحاسن والمساوىء ٢/ ١٥-١٦ ، والذخيرة لابن بسام ٤/ ٢/ ٥٣٥ : لكثيِّر عزة ؛ وهي في ديوانه ٤٦١-٤٦٢ ، وشرح نهج البلاغة ١٩/ ٣٨٠ .

(٦١) السمهري بن بشر العكلي ، شاعر أموي ، سُجن مدة ثم قتل في زمن عبد الملك بن مروان . ( الأغاني ٢١/ ٢٣٣ط . الهيئة المصرية ) .

(٦٢) الزلز : الطريق الذي جئت منه ، يقال : رجع على زلزه ، التاج « زلز » .

(٦٣) ينشنش ، وفي المصادر : ينتِف . وهما بمعنى .

(٦٤) ما بين حاصرتين من ديوان كثير .

(٦٥) العكلي : كُتب بعد أن حُكَّ مكانُه ، وفي المصادر : النهْدي .

الشَّافِعي[٦٦] ، حدَّثني عليّ بن عبد العزيز[٦٧] ، صاحبُ أبي عُبَيد[٦٨] ، حدَّثني أبو سَعيد الرَّبَعي ، حدَّثني محمَّد بن يزيد بن خُبيش ، حدَّثني رجلٌ من إخواننا ، قال[٦٩] :

بينَما أنا بعَرَفة ، إذا أنا بامرأةٍ وهي تقولُ ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ﴾[٧٠] و﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾[٧١] فعلِمْتُ أنَّها ضَالَّةٌ، فقلتُ : لَعَلَّكِ ضَالَّةٌ ؟ قالت : ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[٧٢] ، فَأَنَخْتُ بَعيري ، ونزلتُ عنهُ ، وحَمَلْتُها ، فقلتُ : مِن أينَ أنتِ رَحمكِ اللهُ ؟ قالت : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[٧٣] . فعلِمْتُ أنَّها من أهل بيتِ المَقْدس ، فجعلتُ أسأَل عن زُقاق المَقْدسيِّين ، حتَّى انتهيتُ إلى قَومٍ فَسَاءَلوها فلم تُكَلِّمْهُمْ ، فقالوا: لعلَّها حَروريَّة لا ترى أن تُكلِّمنا ، فقالت : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[٧٤] وَكَانَتْ منها الْتِفاتَةٌ فَرأت طُردانًا[٧٥] قد عَرَفَتْها ، فقالَت : ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ

---

(٦٦) الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن إدريس الشافعي القرشي ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٠٤ هـ ، قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم : ما رأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي . ( طبقات الفقهاء للشيرازي ٧١ ) .

(٦٧) علي بن عبد العزيز ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلاّم ، والراوي عنه كتبه ، توفي سنة ٢٨٧ هـ . ( معجم الأدباء ١٤/ ١١ . وإنباه الرواة ٢/ ٢٩٢ ) .

(٦٨) أبو عبيد القاسم بن سلاّم ، اللغويّ الفقيه المحدِّث ، كان فاضلاً ، متفنناً في أصناف العلوم ، حسن الرواية ، صحيح النقل ، توفي سنة ٢٢٤ هـ . ( إنباه الرواة ٣/ ١٢ ) .

(٦٩) الخبر بكامله برواية مقاربة في روضة العقلاء ٣٥ـ٣٦ ، وحلية الأولياء ١٠/ ٨٢ . وفي المستطرف ١/ ١٩٣ عن عبد الله بن المبارك ، بأطول ممّا هنا .

(٧٠) سورة الزمر : ٣٩/ ٣٧ .

(٧١) سورة الأعراف : ٧/ ١٨٦ ، وكان ناسخ الأصل قد أدمجها مع ما قبلها على هذا النحو : « من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له » .

(٧٢) سورة الأنبياء : ٢١/ ٧٩ .

(٧٣) سورة الإسراء : ١٧/ ١ .

(٧٤) سورة الإسراء : ١٧/ ٣٦ .

(٧٥) كذا . ولعله يعني : مجموعة الإبل ، وفي القاموس : الطرد : ضم الإبل من نواحيها ، وككّتان ، من المكان : الواسع ، ومن السطوح ، المستوي المتسع .

هُمْ يَهْتَدُونَ﴾(٧٦) فعلِمتُ أنّها تريدُ الطِّرَادات ، فقصدتُ بها نحوَها ؛ فقلت : مَن أُنادي ؟ وعن مَن أسألُ ؟ فقالَتْ : ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ﴾(٧٧) ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾(٧٨) ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾(٧٩) فعلِمتُ أنّها تريدُ داود ويحيي وزكريّا ، فجعلتُ أقولُ : يا داود ، يا يَحيى ، يا زكريّا ، فخرجَ عليّ ثلاثةُ فِتيان ، فقالوا : أُمُّنا وربِّ الكعبةِ ، أضلَلْناها منذ ثلاثٍ . **فالتفتت إليهم** ، فقالت : ﴿ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ﴾(٨٠) فعلمتُ أنّها أمرَتْهم أن يُزَوِّدوني(٨١) ، فأخذوا مَزاودي(٨٢) ، فذهبوا بها إلى السوق فمَلؤوها ، ثم أتَوني بها ، فقلتُ : ما حالُ هذه ؟(٨٣) ، قالوا : هذه أُمُّنا ، ولم تتكلّم بشيءٍ سِوى القُرآنِ منذ ثلاثين سَنة ، خَشْيَةَ أن تَزِلَّ(٨٤) .

١٩ ● حدَّثنا أبو بكر ، ثنا العُكْلِيُّ(٨٥) ، ثنا عارِم أبو النُّعمان ، ثنا حَمّاد بن

---

(٧٦) سور النحل : ١٦/١٦

(٧٧) سورة ص : ٣٨/ ٢٦

(٧٨) سورة مريم : ١٩/ ١٢

(٧٩) سورة مريم : ١٩/ ٧ .

(٨٠) سورة الكهف : ١٨/ ١٩ .

(٨١) في الأصل : يردوني . وفوقها . ص . وفي الهامش : لعله يروِدني . وفي روضة العقلاء : يزوّدونا .

(٨٢) في الأصل : مراودي ، بالراء المهملة . والمزاود : أوعية الطعام .

(٨٣) في روضة العقلاء : مَن هذه منكم ؟ .

(٨٤) في روضة العقلاء : ما تكلمت منذ أربعين سنة إلاّ من كتاب الله ، مخافَةَ الكذب . وزاد بعد هذا ما نصه : فدنوت منها فقلت : يا أمة الله أوصيني . فقالت : ﴿ لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [سورة الشورى : ٤٢/ ٢٣] فعلمتُ أنها شيعيّة ، فانصرفتُ .

(٨٥) هو أبو بشر أحمد بن عيسى العكلي ، من شيوخ ابن دريد .

سَلَمَة[٨٦] ، عن عليّ بن زَيد[٨٧] ، عن قَبيصة بن مِهْران ، عن ابن عبّاس[٨٨][٨٩] :

أنَّ بُخْتَ نَصَّرَ رأى فيما يَرى النائمُ ، كأنَّ صَنَماً رَأْسُهُ من ذَهَبٍ ، وصَدْرُهُ من فِضَّةٍ ، وفَخِذاه من نُحاسٍ ، وساقاهُ من فَخّارٍ ، فجاءَ حَجَرٌ من السَّماءِ فوقع بالرَّأسِ ، فهشَمَ الرَّأسَ [والصَّدر][٩٠] والفَخِذَيْنِ والسّاقين ؛ فسأَلَ سَحَرَتَهُ وكَهَنَتَهُ ، فلمْ يدرُوا ما هو ، فسأل دانيال ، فقال : أمّا الرَّأسُ فأنتَ هو ، وأمّا الصَّدْرُ فابنُكَ من بَعدكَ ، وأمّا الفَخِذانِ النُّحاسُ فَمَلِكُ الرُّومِ وهو المَلِكُ الشَّديدُ ، وأمّا السّاقان فَمَلِكُ فارس ، يكونُ في آخرِ الزَّمانِ ، فيهِ ضَعفٌ وَوَهْنٌ ؛ فيجيءُ نَبيٌّ من العَرَبِ فيهشمُ تلكَ الأصنام كُلَّها ، حتّى يكونَ الدِّينُ كلُّهُ للهِ عزَّ وجلَّ .

٢٠ ● قُرِئَ على أبي بكر بن دُريد الأزديّ ، حدَّثنا عبد الأوّل بن مُرَيد[٩١] ، ثنا محمّد بن سلاّم الجُمَحيُّ[٩٢] ، ثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن شَيخٍ من أهل البَصرةِ ، عن

---

(٨٦) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، لم يكن من أقرانه بالبصرة مثله في الفضل والدين والنُّسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة ، والقمع لأهل البدع . توفي سنة ١٦٧ هـ . ( تهذيب التهذيب ٣/ ١١ ) .

(٨٧) علي بن زيد بن عبد الله التيميّ ، أصله من مكة ، قال ابن سعد : ولد وهو أعمى ، وكان كثير الحديث ، وفيه ضعف ، ولا يُحتج به . توفي سنة ١٢٩ وقيل ١٣١ هـ . ( تهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢ ) .

(٨٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، كان يقال له : الحبر والبحر لكثرة علمه . توفي بالطائف سنة ٦٨ أو ٦٩ أو ٧٠ هـ . ( تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٦ ) .

(٨٩) تاريخ الطبري ١/ ٥٥٤ فقيه الرؤيا برواية مختلفة . ويراجع العهد القديم ( التوراة ) سفر دانيال ص ١٣٦٣ . وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٧٣-٧٤ .

(٩٠) زيادة يقتضيها السياق .

(٩١) هو عبد الأول بن مُرَيد . أحد بني أنف الناقة ، من بني سعد . من شيوخ ابن دريد . ( الإكمال للأمير ابن ماكولا ٧/ ٢٣٤ ) .

(٩٢) أبو عبد الله محمد بن سلاّم الجمحيّ ، مولى قدامة بن مظعون الجمحي ، مولده البصرة سنة ١٣٩ هـ ، وتوفي سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ هـ ببغداد . ( مقدمة طبقات فحول الشعراء ١/ ٣٤ ) .

الحَسنِ ، قال[٩٣] :

أربعٌ قواصِمُ [٩٤ الظَّهر ٩٤] : إمامٌ تُطيعُهُ ويُضِلُّكَ ، وزَوجَةٌ تأمَنُها وتَخونُكَ ، وجارٌ إن عَلِمَ خَيراً سَتَرَهُ ، وإن عَلِمَ شَرّاً نَشَرَهُ ، وفَقرٌ حاضِرٌ لا يَجِدُ صاحِبُهُ عنهُ مُتَلَوَّماً[٩٥] .

٢١ ● [٩٨أ] وعن أَبي حاتِم ، ثنا العُتْبِيّ ، قال[٩٦] :

لمّا وقَفَ سُليمانُ بن عبد المَلِك[٩٧] يزيدَ بن أَبي مُسْلِم[٩٨] للنّاسِ على دَرَجِ دِمشقَ ، [و][٩٩] نَصَبَهُ للمَظالم ، أقبلَ جَرير[١٠٠] على راحِلَتِهِ ، فقالَ : أفرِجُوا عَنِّي ؛ حتّى وَصَلَ إليهِ ، ثم أنشأَ يقولُ[١] : [من البسيط]

كَمْ في وِعائِكَ من أموالِ مُوتَمَةٍ ... شُعْثٍ صِغارٍ ؟ وكم خَرَّبتَ من دارِ ؟

٢٢ ● وبهِ عن أَبي حاتِم ، عن أَبي عُبيدة[٢] ، عن يُونس ، قال :

---

(٩٣) الخبر في عيون الأخبار ١/ ٣ وشرح نهج البلاغة ١٢/ ١٧٥ عن عمر بن الخطاب .

(٩٤ـ٩٤) مستدرك في الهامش .

(٩٥) التلوّم : الانتظار والتمكث . ولعله : متلدّداً : تلدَّد : تلفتَ يميناً وشمالاً وتحيَّر متبلّداً . ( القاموس ) .

(٩٦) نقله ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٢٨/ ١٧ ، وديوان جرير ٢/ ٥٦٦ .

(٩٧) سليمان بن عبد الملك بن مروان ، أمير المؤمنين ، كان من خيار ملوك بني أمية ، كان فصيحاً مفوّهاً مؤثراً للعدل ، يحب الغزو ، مولده سنة ٦٠ هـ ، وتوفي سنة ٩٩ هـ بمرج دابق ، واستخلف بعده عمر بن عبد العزيز . ( الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٤٠٠ ) .

(٩٨) يزيد بن أبي مسلم دينار الثقفي مولاهم ، كان مولى الحجاج وكاتبه ، وكان فيه كفاية ونهضة ، ولي أميراً على إفريقية ، وفيها قتل سنة ١٠٢ هـ . ( وفيات الأعيان ٦/ ٣٠٩ ) .

(٩٩) زيادة لازمة .

(١٠٠) جرير بن عطية الخطفي ، الشاعر الأُموي المشهور ، من بني كليب . كان من فحول شعراء الإسلام ، ناقض الفرزدق والأخطل وكثيراً غيرهما . ( الشعر والشعراء ١/ ٤٦٤ ) .

(١) البيت في ديوان جرير ٢/ ٥٦٦ برواية .... ميتمة × .

(٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيميّ البصري النحوي العلاّمة ، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه . توفي بين سنتي ٢٠٩ـ٢١٣ هـ . ( إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ ) .

كان في محراب غُمدان[3] الذي فيه سَريرُ المُلْكِ ، كتابٌ في صَدْرِ المِحْرابِ بِالمُسْنَدِ ؛ أوَّلُ ما تَقَعُ عينُ الدَّاخلِ عليهِ : سَلِّطِ السُّكوتَ[4] على لِسانِكَ ، إنْ كانت العافِيَةُ[5] من شَأنِكَ . وفي الجانبِ الأيْمَنِ[6] : السُّلطانُ نارٌ ، فانْحَرِفْ عن مُكافَحتِها[7] . وفي الجانِبِ الأيْسَرِ : وَلِّ الكلامَ غَيْرَكَ .

٢٣ ● أخبرنا أبو بكر ، ثنا عبد الأوّل ، عن أبيه ، عن الهَيْثَم[8] ؛ قال[9] :

كانَ خالدُ بنُ عبدِ اللهِ القَسْرِيُّ يقول : لا يَحْتَجِبُ الوالي إلاَّ لِثلاثِ خِصالٍ ؛ إمَّا رَجُلٌ عَيِيٌّ ، فهوَ يكرهُ أنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ على عِيِّهِ ؛ وإمّا رَجُلٌ مُشْتَمِلٌ على سَوْءَةٍ ، فهو يَكرهُ أنْ يَعرِفَ النّاسُ ذلكَ ؛ وإمّا رَجُلٌ بَخيلٌ ، يَكرهُ أنْ يُسأَلَ .

٢٤ ● أخبرنا أبو بكر ، أنبا أبو حاتم ، عن العُتْبِيِّ ، قال[10] :

قال زِيادٌ[11] : ما غَلَبَني مُعاوِيَةُ[12] في السِّياسَةِ إلاَّ في أمْرٍ واحِدٍ ؛

---

(٣) غُمدان : بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون . قصر كان باليمن ، هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه . ( معجم البلدان ٤/ ٢١٠ ) .

(٤) في الأصل : السكون . وفوق النون إشارة : ص . وفي الهامش : خـ : ت . إشارة إلى أنه في نسخة أخرى : السكوت .

(٥) في الأصل : للعافية .

(٦) كتبه أولاً : الآخر ثم حرفه إلى : الأيمن .

(٧) كذا في الأصل .

(٨) لعله : الهيثم بن عدي الكوفي ، كان راوية أخبارياً ، نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير ، أظهر معايب الناس وكانت مستورة . توفي بين سنتي ٢٠٦ـ٢٠٩ هـ . ( وفيات الأعيان ٦/ ١٠٦ ) .

(٩) الخبر في رسائل الجاحظ ٢/ ٣٦ « كتاب الحجاب » ، وعيون الأخبار ١/ ٨٤ ، والمحاسن والمساوىء ١/ ٢٦١ . وفي شرح نهج البلاغة ١٧/ ٩٢ـ٩٣ : قال أبرويز لحاجبه .

(١٠) الخبر : نقله ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٦١ـ٦٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٤٥ ، وهو في لباب الآداب لابن منقذ ص ٥٢ برواية أخرى .

(١١) زياد بن أبيه ، أمير العراقين ، استلحقه معاوية بنسبه ، كان من دهاة العرب ، فصيحاً خطيباً ، توفي سنة ٥٣ هـ . ( فوات الوفيات ٢/ ٣١ ) .

(١٢) معاوية بن أبي سفيان ، أمير المؤمنين ، أسلم عام الفتح ، كتب للنبيّ ﷺ ، وولي الشام=

استعملتُ[13] رجُلاً من بَني تَميمٍ ، فكسَرَ الخَراجَ ولَحِق بمُعاوية ، فكتبتُ إليه : إنَّ هذا أدبُ سُوءٍ ، فابْعَث بهِ إليَّ ؛ فكتبَ إليَّ[14] : لا يَصْلحُ أنْ نَسُوسَ النَّاسَ أنا وأنْتَ سِياسةً واحِدةً ؛ فإنَّا إنْ نَشْتَدَّ نُهْلِكِ النَّاسَ جَميعاً ، ونُخرِجُهم إلى سُوءِ أخْلاقِهِم ؛ وإن لِنَّا جَميعاً أبْطرَهُم ذلكَ ؛ ولكن ألينُ وتَشْتَدُّ ، وتَلينُ وأشتدُّ ، فإذا خافَ خائِفٌ وَجَد باباً يَدْخُلُهُ .

٢٥ ● وعن العُتْبيّ ، قال[14أ] :

سَمعتُ أبي يقولُ : أسْوأُ ما في الكَريمِ ، أن يكُفَّ عنكَ خَيْرَه ؛ وخَيْرُ ما في اللّئيمِ أن يَكُفَّ عنكَ شَرَّهُ .

٢٦ ● أخبرنا أبو بكر ، ثنا أبو حاتم ، عن العُتْبيِّ ، قال :

قال معاويةُ لسَعيدِ بن العاصِ[15] : كم وُلْدُكَ ؟ قال : عَشرةٌ ، والذُّكرانُ فيهم أكثرُ . فقال مُعاوية : ﴿وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝﴾[16] فقالَ سعيدٌ : ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾[17] .

٢٧ ● أخبرنا أبو بكر ، أنبا أبو حاتم ، عن أبي عُبيدة ، عن يُونس ، قال :

حدَّثني رجلٌ أثِقُ بهِ ، قال : حَجَجْتُ مَرَّةً ، فبينَا أنا أطوفُ ، إذا أعْرابيٌّ يَدعو ، فشَغَلَني عن دُعائي ، فإذا هو يقولُ :

اللَّهمَّ إنِّي أسْألُكَ قَليلاً من كَثيرٍ ، مع فَقْري إليه القَديمِ ، وغِناكَ عنهُ العَظيمِ ؛ اللَّهمَّ إنَّ عَفْوَكَ عن ذَنْبي ، وصَفْحَكَ عن جُرمي ، وسَتْرَكَ على قَبيحِ عَمَلي ، عندما

---

= لعمر وعثمان عشرين سنة . وولي الخلافة سنة ٤٠ هـ ، توفي بدمشق سنة ٦٠ هـ . ( المعارف لابن قتيبة ٣٤٩ ) .

(١٣) في الأصل : استعمل .

(١٤) في الأصل : إليه .

(١٤أ) الخبر بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤ .

(١٥) سعيد بن العاص بن سعيد . كساه رسول الله ﷺ جبّةً بعد مقتل أبيه في بدر ، وولد له نحو من عشرين ابناً وعشرين بنتاً . توفي سنة ٥٩ هـ . ( المعارف ٢٩٦ و٦١٤ ) .

(١٦) سورة الشورى : ٤٢/ ٤٩ .

(١٧) سورة آل عمران : ٣/ ٢٦ .

[٩٨ب] كانَ من خَطئي وزَلَلي ، أطْمَعَني في أنْ أسألَكَ ما لا أسْتَوْجِبُهُ منكَ ؛ اللَّهمَّ أذقْتني من رَحْمَتِكَ ، وأرَيْتَنِي من قُدْرَتِكَ ، وعَرَّفْتَني من إجابَتِكَ ؛ ما صِرْتُ أدعوكَ آمِناً ، وأسألُكَ مُسْتأنِساً ، لا خائفاً ولا وَجِلاً ، بل مُدِلاً عليكَ بما قَصَّرتُ فيهِ إليك ، فإنْ أبْطأَ عنّي عَتَبْتُ[18] بجَهْلِي عليكَ ؛ ولعلَّ إبْطاءَهُ عنّي خيرٌ لي ، لِعِلْمِكَ بعاقبةِ الأمورِ ؛ فلم أرَ مَولىً كريماً أصْبَرَ على عَبْدٍ لئيمٍ منكَ عَلَيَّ ، لأنَّكَ تَدعوني فأُوَلّي ، وتتَحَبَّبُ إليّ فأُبغضُ إليكَ نَفْسي ، وتَتَقَدَّمُ إليَّ فلا أقبلُ منكَ ، كأنَّ لي الطَّوْلَ عليكَ ، فلا يَمْنَعُكَ ذلكَ من الرَّحمةِ والإحسانِ إليّ بجودِكَ وكَرَمِكَ ؛ فارْحَمْني بِتَفَضُّلِكَ وفَضْلِ إحسانِكَ .

قال : فخرجتُ من الطَّوافِ ، فالْتَمَسْتُ صَحيفةً ودواةً ، فكَتَبْتُ الدُّعاءَ .

٢٨ ● أخبرنا أبو بكر ، ثنا أبو عُثمان [يعني المازني] ، ثنا أبو محمّد التَّوَّزي[19] ، قال[20] :

بَلَغَني عن عَبد الله بن عُمَر[21] ، أنَّ ابْناً له مَرِضَ ، فجَزِعَ جَزَعاً شَديداً ، فلَمّا ماتَ خرجَ على أصحابِهِ مُكْتَحِلاً مُدَّهِناً ؛ فقالوا : لقد أشْفَقْنا عليكَ يا أبا عبد الرَّحمن ؛ فقال : إذا وَقَعَ القَضاءُ ، فليسَ إلاّ التَّسليمُ .

٢٩ ● أخبرنا أبو بكر ، أنبأ أبو عُثمان ، عن التَّوَّزي ، قال[22] :

---

(١٨) عبيت : ألححتُ .

(١٩) التَّوَّزي : عبد الله بن محمد مولىً لقريش ، أبو محمد ، قرأ كتاب سيبويه على أبي عمر الجرمي ، كان عالماً بالشعر . توفي سنة ٢٣٣ هـ . ( أخبار النحويين البصريين ٨٥ وبغية الوعاة ٢/ ٦١ ) .

(٢٠) الخبر في التعازي للمدائني ٤٢ وعنه في التعازي والمراثي للمبرد ١٤١ برواية أخرى ؛ وبلفظه وسنده في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٧٢ ومختصره ١٣/ ١٦٧ . وما بين معقوفين توضيح من ابن عساكر .

(٢١) عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن ، أسلم وهو صغير ، وهاجر مع أبيه . شهد له رسول الله بالصلاح ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . توفي سنة ٧٣ وقيل : ٧٤ هـ . ( تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٨ ) .

(٢٢) الخبر بسنده ونصه في ذيل أمالي القالي ٣٤ ، وقول الأصمعي مع البيت الأول في الشعر=

سَمعتُ الأَصمعيَّ يقولُ : لم يَبْتَدِىء أَحَدٌ من الشُّعراء مَرْثِيةً أَحْسَنَ من ابْتِداءِ [مَرْثِيَةِ][23] أَوْسِ بنِ حَجَر[24] : [من المنسرح]

أَيَّتُهـا النَّفْـسُ أَجْمِلِـي جَـزَعـا ... إنَّ الـذي تَحْـذَريـنَ قـد وَقَعَـا

إنَّ الـذي جَمَـعَ السَّمـاحَـةَ والنْـ ... ـنَجْـدَةَ والحَـزْمَ والقُـوى جُمَعَـا

[الأَلْمَعِـيُّ الـذي يَظُـنُّ بِـكَ الظَّـ ... ـظَنَّ كـأَنْ قـد رأى وقـد سَمِعَـا][25]

٣٠ ● أخبرنا أبو بكر ، أنشدنا أبو عُثمان ، قال[26] :

أَنشدَنا التَّوَّزي لبعضِ الشُّعراءِ يَرْثي أخاً له[27] : [من الطويل]

طَوَى المَـوْتُ مـا بينـي وبيـنَ مُحَمَّدٍ ... وليـسَ لِمَـا تَطْـوي المَنِيَّـةُ نـاشِـرُ

لَئِـن أَوْحَشَـتْ مِمَّـنْ أُحِـبُّ مَنـازِلٌ ... لقـد أَنِسَـتْ مِمَّـن أُحِـبُّ المَقـابِـرُ

وكُنْـتُ عليـهِ أَحْـذَرُ المَـوْتَ وَحْـدَهُ ... فلـم يبـقَ لـي شَـيْءٌ عَليـهِ أُحـاذِرُ

٣١ ● أنشدنا أبو بكر ، قال : أنشدنا أبو حاتم[28] : [من البسيط]

لا تَأْمنِ الدَّهْرَ[29] في طَرْفٍ ولا نَفَسٍ ... وإنْ تَمَنَّعْـتَ بـالحُجَّـابِ والحَـرَسِ

فكـمْ رأيـتُ سِهـامَ المـوتِ نـافِـذَةً ... فـي جَنْـبِ مُـدَّرِعٍ منهـا ومُتَّـرِسِ[30]

---

= والشعراء ١/ ٢٠٧ . والأبيات في ديوانه ٥٣ وتخريجها في ص ١٥٦ .

(٢٣) الزيادة من ذيل الأمالي .

(٢٤) أوس بن حجر بن عتّاب ، شاعر جاهلي فحل ، قال أبو عمرو بن العلاء : كان أوس فحل مُضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه . كان أوس عاقلاً في شعره ، كثير الوصف لمكارم الأخلاق ، له ديوان مطبوع . ( الشعر والشعراء ١/ ٢٠٢ ) .

(٢٥) الزيادة لازمة ، من الديوان ومصادر الخبر .

(٢٦) السند والأبيات في ذيل أمالي القالي ٣٥ بلا نسبة .

(٢٧) الأبيات لأبي نواس في رِثاء محمد الأمين ، وهي في ديوانه ٢٩٩ ( غزالي ) و١/ ٢٩٩ ( فاغنر ) ، والشعر والشعراء ٢/ ٨١٥ وتعازي المبرد ٨١ والزهرة ٤٧٦ .

(٢٨) البيتان بسندهما في ذيل أمالي القالي ص ٢١ بلا نسبة . وهما لأبي العتاهية في ديوانه ١٩٤ ، وتخريجهما فيه ، وزد : روضة العقلاء ٢٦١ .

(٢٩) في هامش الأصل : خـ : الموت . وهي رواية الديوان .

(٣٠) رواية الديوان : فما تزال سهام . . . × . القالي : × . . . منّا ومتّرس .

٣٢ [١٩٩أ] أخبرنا أبو بكر ، ثنا أبو حاتم ، عن التَّوَّزيِّ ، عن الأصمعيِّ ، ثنا عيسى بنُ عُمَر (٣١) ، قال (٣٢) :

كانَ عندنا رَجُلٌ لَحَّانَةٌ فَلَقِيَ لَحَّانَةً مثلَهُ ، فقالَ : من أينَ أقبلْتَ ؟ فقال : مِن عندِ أهْلونا ؛ فَحَسَدَهُ الآخَر ، فقال : أنا واللهِ أعلمُ من أينَ (٣٣) أخَذْتَها ؛ من المُنْزَلِ ، قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ (٣٤) .

٣٣ أخبرنا أبو بكر ، ثنا عبد الرَّحمنِ ، عن عَمِّهِ ؛ قال (٣٥) :

سَمعتُ أعرابياً يقول : فَوتُ الحاجَةِ ، خَيرٌ من طَلَبِها من غيرِ أهلِها .

[قال : وسَمعتُ آخرَ يقولُ : عِزُّ النَّزاهَةِ ، أشْرَفُ من سُرورِ الفائِدَةِ] (٣٦) .

وسمعتُ آخَر يقولُ : حَمْلُ المِنَنِ ، أثْقَلُ من الصَّبْرِ على العُدْمِ .

٣٤ أنشدنا أبو بكر ، قال : أنشدَنا أبو حاتم (٣٧) : [من الوافر]

رَأيتُ الدَّهْرَ بالأشْرافِ يَكْبو ... ويَرْفَعُ رايَةَ القَوْمِ اللِّئامِ
كأنَّ الدَّهْرَ مَوتورٌ حَقودٌ ... فَيَطْلُبُ وِتْرَهُ عِنْدَ الكِرامِ

---

(٣١) عيسى بن عمر البصري الثقفي المقرىء النحوي . كان من قرّاء البصرة ونحاتها ؛ وكان صاحبه تقعير في كلامه ، واستعمال للغريب فيه . توفي سنة ١٤٩ هـ . ( إنباه الرواة ٢/ ٣٧٤ ) .

(٣٢) الخبر بسنده في ذيل أمالي القالي ٢٠ وبسند مختلف في الهفوات النادرة ص ٣٦٩ وأخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي ١٢٣ .

(٣٣) في الأصل : من حيث أخذتها .

(٣٤) سورة الفتح : ٤٨/ ١١ .

(٣٥) الخبر بسنده في أمالي القالي ٢/ ١٦٧ والجليس والأنيس للمعافى ١/ ٢٠٤ .

(٣٦) الزيادة من الأمالي .

(٣٧) البيتان بسندهما في الجليس والأنيس للمعافى ١/ ٢٠٥ بلا نسبة ، وهما في المحاسن والمساوىء للبيهقي ٢/ ٤٣٦ بلا نسبة ؛ برواية : ... بالأحرار .... × ويرفع رتبة .... والثاني .... × يطالب ثأره .

٣٥ ● أنشدنا أبو بكر ، قال : أنشدَنا عبد الرَّحمن ، عن عَمِّه ، ولم يُسَمِّ قائِلَه[٣٨] :

[من السريع]

رُبَّ غريبٍ ناصِحِ الجيبِ وابنِ أبٍ مُتَّهَمِ الغيبِ
وَرُبَّ عَيّابٍ لَهُ مَنْظَرٌ مُشْتَمِلِ الثّوبِ على العيبِ
والنّاسُ في الدُّنيا على نَقْلَةٍ على شَبابٍ وعلى شَيْبِ

٣٦ ● أخبرنا أبو بكر ، [٣٩]ثنا[٣٩] الأُشْنانداني ، ثنا العَلاءُ[٤٠] بنُ الفَضْلِ ، عن أبيه ، قال[٤١] :

قالَ الأَحْنَفُ[٤٢] : مِنْ أَمْرِ العاقِلِ ألاّ يتكلَّفَ ما لا يُطيقُ ، ولا يَسعى لما لا يُدرِكُ ، ولا يَنظُرُ فيما لا يَعنيهِ[٤٣] ، ولا يُنفِقُ إلاّ بقَدَرِ ما يَسْتَفيدُ ، ولا يَطْلُبُ من الجزاءِ إلاّ بقَدَرِ ما عندَهُ من الغَناءِ .

٣٧ ● أخبرنا أبو بكر ، أنبا أبو حاتم ، ثنا العُتبيّ ، قال :

مرضَ أبو يعقوب الخطّابي ، فكنتُ أعودُهُ عِنايةً[٤٤] بأمرِهِ ، فوجدتُه ليلةً[٤٥] قد صَلَحَ ثم ماتَ ، ولم نَشعرْ بهِ . فقيلَ لي في النَّومِ : ماتَ أبو يعقوب ! فخرجتُ إلى المَسجدِ في المنامِ ، فإذا النّاس قد فرغوا له ، وإذا رجلٌ يقول : [من السريع]

---

(٣٨) البيت الأول في العقد الفريد ٢/ ٣١٤ بلا نسبة ؛ برواية : رُبَّ بعيدٍ .

والأبيات بلا نسبة في البصائر والذخائر ٦/ ١٥٧ .

(٣٩-٣٩) مستدرك في الهامش .

(٤٠) في الأصل : أبو العلاء . ثم شطب الكاتب على كلمة : أبو .

(٤١) الخبر بلا نسبة في روضة العقلاء ص ١٠ .

(٤٢) أبو بحر الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي ، كان من سادات التابعين ، وكان سيد قومه ، موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم والحلم ، شهد بعض فتوحات خراسان . توفي سنة ٦٧ هـ . ( وفيات الأعيان ٢/ ٤٩٩ ) .

(٤٣) سقطت هذه الفقرة من روضة العقلاء ، وجاء بدلاً منها : « ولا يَعِدُ إلاّ بما يقدر عليه » .

(٤٤) في الأصل : أعوده بعد عنه عناية .

(٤٥) أي : في المنام .

إذا تَــوَلَّــى الــرَّجُــلُ النَّــاجِــعُ بَكَــى عليــه المَسْجِــدُ الجــامِــعُ

فلمّا خَرَجْتُ لصَلاةِ الصُّبْحِ ، إذا هو قد ماتَ .

٣٨ ● أخبرنا أبو بكر ، أنبا أبو حاتم ، عن العُتْبِيِّ ، قال[٤٦] :

قال[٤٧] رجلٌ من [٩٩ب] جُلساءِ عمرَ بن عبد العزيز ، لرجلٍ سَمِعَهُ يتكلَّمُ بكلامٍ أعجَبَهُ : لله أبوكَ ! أنّى أُوتيتَ هذا العلمَ ؟ فقال الرَّجلُ : إنَّما قَصَّرَ بنا عن علمِ ما جَهِلْنَا ، تَرْكُنا العملَ بما عَلمنا ؛ ولو أنَّا عَملنا بما عَلمنا لأُوتينا علماً لا نقومُ لهُ أبداً .

آخر الجزء[٤٨] .

* * *

---

(٤٦) الخبر في التعليق من أمالي ابن دريد ١٤٧ .

(٤٧) في الأصل : وقال .

(٤٨) بعد هذا في الأصل صفحتان من كتاب آخر لغير ابن دريد ؛ تحويان خمسة أخبار ، وقد حققت الأخبار وألحقتها بهذا الكتاب .

# [الأَخبارُ المُلْحَقَة بكتابِ « الفوائد والأَخبار »]

١ ● وبالإسناد : انا أَبو محمَّد هِبَة الله بن أحمد بن طاووس المُقرىء[1] إجازة ، قال : أنشدَني عمِّي أَبو الغنايم سعيد بن عبد الله بن طاووس ببغداد ، للوزير المَغْرِبيّ[2] : [من مجزوء الكامل]

إنِّــي أَبُثُّــكَ مِــن حَــديثــي ... والحَــديــثُ ذو شُجــونْ[3]
غَيَّــرتُ مَــوْضِــعَ مَنْكِبــي ... يَــومــاً فَفــارقَنــي السُّكــونْ
قُــلْ لــي فَــأَوَّلُ لَيْلَــةٍ ... فــي القَبْــرِ كيــفَ تُــرى أكــونْ

٢ ● قال : وأنشدَني عمِّي الشَّيخ أَبو الغنايم سعيد بن عبد الله بن طاووس : [من الخفيف]

أَيُّهــا الشَّمْــسُ لــي حَبيبٌ وَمــا لــي ... مــن جَميــعِ الــوَرى رَســولٌ إليــهِ
بَلِّغيــهِ إذا طَلَعْــتِ سَــلامــي ... واشْتيــاقــي إذا غَــرَبْــتِ عليــهِ
واعْلَميــهِ بِــأَنَّ جِسْمــي وقَلْبــي ... وفُــؤادي وَمُهْجَتــي فــي يَــدَيْــهِ

٣ ● قال : وأنشدَني عمِّي أيضاً ، لبعضهم[4] : [من البسيط]

وأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤاً مِن نَرْجِسٍ فَسَقَتْ ... وَرْداً وَعَضَّتْ على العُنّابِ بالبَرَدِ

---

(١) هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي ، إمام جامع دمشق ، ثقة مقرىء ، وله اعتناء بالحديث ، توفي سنة ٥٣٦ هـ . ( شذرات الذهب لابن العماد ٤/ ١١٤ ) .

(٢) الوزير المغربي : أبو القاسم الحسين بن علي ، كان من الدُّهاة العارفين ، خبيث الباطن ، توفي سنة ٤١٨ هـ . ( وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ١٧٢ ) .

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ٢/ ١٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ١١٤ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٥٤٣ وربيع الأبرار ٥/ ٣٣٣ والمستطرف ٢/ ٤٠٩ .

(٤) البيتان للوأواء الدمشقي ، محمد بن أحمد الغساني ؛ وهما في ديوانه ص ٨٤ـ٨٥ط . المجمع العلمي العربي ١٩٥٠ بتحقيق الدكتور سامي الدهان رحمه الله .

إِنسِيَّةٌ لو بَدَتْ لِلشَّمْسِ ما طَلَعَتْ     من بَعْدِ رُؤْيَتِها يوماً على أَحَدِ[5]

٤ ● قال : وأنشدَني عمِّي أيضاً ، قال : سمعتُ ابن القُشَيْري[6] الإمامُ يُنْشِدُ على الكُرْسِيِّ في المدرَسةِ : [من الكامل]

إِنِّي وَهَبْتُ لِظالِمي ظُلْمي     وغَفَرْتُ ذاكَ لَهُ على عِلْمي

[١٠٠أ] وَرَأَيْتُهُ أَسْدى إِليَّ يَداً     لمَّا أَنارَ بجَهْلِهِ حِلْمي

ما زالَ يَظْلِمُني وأَرْحَمُهُ     حتَّى رَثَيْتُ لَهُ من الظُّلْمِ

٥ ● وأخبرنا أبو بكر محمَّد بن الأَنْماطي ، أنا الشَّيخ أبو المحاسن محمَّد بن السَّيِّد ابن فارس الأَنصاري ، قراءةً عليه ، أنا القاضي أبو المعالي محمَّد بن يَحيى ، إجازةً ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن علي بن أحمد بن المبارك السُّلميّ البزَّاز ، قراءةً عليه ، أنا أبو عُثمان الصَّابوني[7] ، ثنا أبو مَنصور بن حَمشاذ[8] ، ثنا أبو جعفر الرَّزَّار[9] ببغداد ، ثنا إسحق بن إبراهيم الخُتَّلي[10] ، قال : أنشدَني محمَّد بن عبد الله المُؤَذِّن[11][12] : [من البسيط]

كُلٌّ يَدورُ على البَقاءِ مُؤَمِّلاً     وعلى الفَناءِ تُديرُهُ الأَيَّامُ

---

(٥) رواية الديوان : إنسية لو رأتها الشمس ما طلعت × .

(٦) الأستاذ الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، توفي سنة ٤٦٥ هـ . ( تاريخ بغداد ١١/ ٨٣ ، ومقدمة الرسائل القشيرية بتحقيق د . محمد حسن . ط . الباكستان ) .

(٧) هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، أبو عثمان الصابوني ، توفي سنة ٤٤٩ هـ . ( الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ١٤٣ ) .

(٨) أبو منصور محمد بن عبد الله بن حَمشاذ النيسابوري الزاهد ، أحد الأعلام ، توفي سنة ٣٨٨ هـ . ( الوافي بالوفيات للصفدي ٣/ ٣١٧ ، شذرات الذهب ٣/ ١٠٤ ) .

(٩) أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ، الرزاز ، كان ثقة ثبتاً ، توفي سنة ٣٣٩ هـ . ( تاريخ بغداد ٣/ ١٣٢ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩١ ) .

(١٠) إسحق بن إبراهيم بن سُنين الخُتلي ، أبو القاسم ، نزيل بغداد ، توفي سنة ٢٨٣هـ . ( الوافي بالوفيات ٨/ ٣٨٦ ) .

(١١) محمد بن عبد الله المؤذن ، كان أحد أصحاب الرأي ، وولي القضاء بمدينة السلام . ( تاريخ بغداد ٥/ ٤١٦ ) .

(١٢) الأبيات لأبي العتاهية ، وهي في ديوانه ص ٣٥٢ والديباج للختلي ٧٧ .

والمَــوْتُ يَعْمَــلُ والعُيـونُ قَـريـرةٌ — تَلهـــو وتَعْبَـــثُ بـــالفَتـــى وتَنــامُ
ومحمَّـــدٌ لـــكَ إنْ سَلَكـت سَبيلَــهُ — فـــي كـــلِّ خَيْـــرٍ قـــائِـــدٌ وإمـــامُ
مـا كُـلُّ شَـيءٍ كـانَ أو هـو كـائِـنٌ — إلاَّ وقـــد جَفَّـــتْ بـــهِ الأَقْـــلامُ
فـــالحَمْـــدُ لله الـــذي هـــو دائِـــمٌ — أَبـــداً وليـــسَ لِمـــا سِـــواهُ دَوامُ
والحَمْـــدُ لله الـــذي لِجَـــلالِـــهِ — ولِحِلْمِـــهِ تَتَصـــاغَـــرُ الأَحْـــلامُ
سُبْحَـــانَـــهُ مَلِـــكٌ تَعـــالـــى ذِكْـــرُهُ — فَلِـــوَجْهِـــهِ الإِجْـــلالُ والإِكْـــرامُ[13]

« آخر الجزء ، والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ؛ وصلّى الله على سيّدنا محمّد نَبيِّهِ وآله ، وسلّم تسليماً كثيراً ؛ حسبُنا الله ونِعم الوكيل » .

وإلى اليسار : « عورض بأصله ، فصحَّ ولله الحمدُ والمنَّة » .

* * *

---

(١٣) روايته في الديوان : . . . . جَدُّهُ × ولوجهه . . . . . . .

## السّماعات :

١ـ في صفحة العنوان : « سمعه والذي بعده ، ولديهما نسخة ، محمّد بن مكّي ابن أبي الثّناء الدُّنَيْسَريّ ، وولدهُ محمّد » ، قلت : وهو كاتبُ السّماع الثّالث ، وستأتي ترجمته .

٢ـ سماعات ثلاثة تفصل بين الكتابين ، فأما أُولاها فهذا نصه :

١ـ « حاشية أصل : سمع جميع هذا الجزء وما في آخره على الشّيخ الجليل أبي المحاسن محمّد بن السّيّد بن فارس الأنصاري ، بحقِّ إجازته من القاضي المُنْتَجَب أبي المعالي محمّد بن يحيى القُرشي : صاحبه السّعيد أبو بكر محمّد بن الشّيخ الإمام العالم الحافظ تقيّ الدِّين أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله الأنْماطي ، نفعه الله ، وعزّ الدِّين أبو حفص عمر بن محمّد بن الحاجب مَنصور الأمِيني[١٤] ، وأخوه أبو عَمرو عثمان ، وابن أخيهما محمّد بن لولو المَغنيّ ، في العَشر الأوّل من ذي الحِجّة ، سنة سبع عشرة وستّمئة بمنزلِ المُسْمِع بمدينة دمشق .

كتبه قارئُه عبد الرَّحمن بن عمر بن بَركات بن شُحانَة الحَرّاني[١٥] ، نَقَلَهُ من خطّ أحمد بن البصير المُقرىء .

٢ـ وأمّا السّماع الثّاني فطويلٌ ، يتعذّر قراءةُ أكثر كلماته لاحتراقِ الحبر ، إلاّ أنّ في آخره : « . . . وصحّ وثبتَ في يوم الاثنين ، لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب الفرد ، سنة ثلاث وثمانين وستّمئة ، بمسجد يُعرف . . . تجاه الجامع الأقمر بالقاهرة ، وأجازَ المُسمع لمَن ذُكر جميع ما يروي ، والحمدُ لله ، وصلّى [الله] على سيّدنا محمّد نبيّه وآله وصحبه ، وسلامه » .

٣ـ ويتلوه سماع ثالث بخطٍّ واضحٍ جميلٍ ، هذا نصُّه :

---

(١٤) توفي سنة ٦٣٠ هـ . شذرات الذهب ٥/ ١٣٨ .

(١٥) توفي سنة ٦٤٣ هـ . شذرات الذهب ٥/ ٢٢٠ . وتاريخ إربل ص ٣٣٤ .

« سمع جميع هذا الجزء من « الفوائد والأخبار » عن أبي بكر بن دُريد ، وما بعده من أخبار يموت بن المُزَرِّع ، على الشَّيخ الأصيل سَليل الملوك ناصِر الدِّين أبي عبد الله محمّد[16] بن عماد الدين إسماعيل بن شهاب الدِّين عبد العزيز بن المُعَظَّم شَرف الدِّين عيسى بن العادل سيف الدِّين أبي بكر بسَماعه ؛ قَرَأَهُ أصلاً بقراءة الإمام شمس الدِّين محمّد بن علي بن أيْبك السُّروجي[17] ؛ الجَماعةُ المشايخُ :

جمال الدِّين أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ ابن أبي بكر بن صاعد المِلْتاني الحَنَفي ، وعلاء الدِّين علي بن قيران بن عبد الله السّكتري[18] ، وبدر الدِّين حسن بن محمّد بن محمّد بن زكريّا القُدْسي السُّويداوي ، ونور الدِّين عليّ بن عمر بن أبي الفتوح الدَّماميني[19] ، وسراج الدِّين عمر بن ظَهير بن الحسن الهَيْتَمي ، وزين الدِّين خالد بن ناصر بن شهاب النَّقَّاش الصُّوفيُّون ، والإمام عَلَم الدِّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عبد العليم الأَصْفوني ، ونجم الدِّين أبو الخير سعيد بن عبد الله الذُّهْلي البَغدادي الحَريري[20] ، وأسد الدِّين أحمد[21] ، وأَيْتَمَلَك[22] ولدا عِماد الدِّين إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن المِلك العادل سيف الدين أبي بكر ، وبدر الدِّين محمّد بن محمّد بن محمّد بن يوسف[23] ، عُرِف بابن العلاّف ، ونور الدِّين عليّ بن عُمر بن إلياس البالِسيّ ، وشمس الدِّين محمّد بن أحمد بن أحمد المَوْصِليّ ، وقاسم ابن خلف بن حزر المَغربي ، والعبد محمّد بن مكّي بن أبي الثَّناء الدُّنَيْسَريّ[24] ،

---

(١٦) توفي سنة ٧٥٦ هـ . ترويح القلوب للزَّبيدي ص ٧٨ .

(١٧) توفي سنة ٧٤٤ هـ . الوافي بالوفيات للصفدي ٤/ ٢٢٥ .

(١٨) توفي سنة ٧٤٤ هـ . الدرر الكامنة ٣/ ١٦٩ .

(١٩) ترجمته في الدرر الكامنة ٣/ ١٦٤ ولم يذكر تاريخ وفاته .

(٢٠) توفي سنة ٧٤٩ هـ . شذرات الذهب ٦/ ١٦٣ .

(٢١) ترويح القلوب ص ٦٦ ، ولم يذكر تاريخ وفاته .

(٢٢) يراجع ترويح القلوب ص٦٥ و١٠٩ . ولم يُذكر تاريخ وفاتها .

(٢٣) لعله المترجم في الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٣ ، وقال : توفي سنة ٧٨٢ هـ .

(٢٤) محمد بن مكي بن أبي الثناء الدُّنيسري « كان تاجراً حسن الخط ، ثم حبب إليه الحديث ، فأكب على الطلب ، وسمع الكثير ، ونسخ بخطه ما لا يحصى من الأجزاء ، وكتب =

والخطُّ له ، وولَدُهُ محمّد .

وسمع أخبار يَموت بن المُزَرَّع فقط :

شمس الدِّين محمّد بن عيسى بن محمّد السُّهروردي .

وصحَّ وثبت في يوم الاثنين الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة ، سنة تسع وثلاثين وسبع مئة ، بخانقاه سَعيد السُّعداء بالقاهرة المُعِزِّيَّة .

وأجاز المُسمع للجماعة المذكورين جميع ما تَجوز له روايته ، ولله الحمد ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصَحبه وسَلامه » .

* * *

= الطباق ، فأكثر من ذلك ، وسمع من بعد الثلاثين ، وهلمَّ جرّاً ، وذكر لي بعض شيوخنا أنه أملق بأَخرة ، ومات في شعبان سنة ٧٥٧ هـ » . ( الدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ٣٣ . ط . المدني بالقاهرة ، بتحقيق محمد سيد جاد الحق ) .

# الفهارس العامة
# لكتاب
# الفوائد والأخبار
# لابن دريد

# فهرس الآيات القرآنية

* * *

# فهرس القوافي

* * *

# فهرس الأعلام

* * *

# فهرس الأَقوام والجماعات



※ ※ ※

# فهرس الأَماكن



❊ ❊ ❊

# فهرس الموضوعات

* * *

# فهرس المصادر المعتمدة في الحواشي

أخبار الحمقى والمغفلين ، لابن الجوزي ، ط. المكتب التجاري ـ بيروت .

أخبار النحويين البصريين ، لابن السيرافي ، تحقيق كرنكو ، ط. الجزائر ١٩٣٦م .

الإشارة إلى وفيات الأعيان ، للذهبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط. دار ابن الأثير ـ بيروت .

إشارة التعيين ، لليماني ، تحقيق د. عبد المجيد دياب ، ط. مركز الملك فيصل ـ الرياض .

الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط. مكتبة المثنى ـ بغداد .

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوي ، تحقيق روزنثال ، ط. الرسالة ـ بيروت

الأغاني ، للأصفهاني ، مصورة دار الكتب المصرية ، وط. الهيئة المصرية العامة .

الإكمال ، لابن ماكولا ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، مصورة حيدر أباد ـ الهند .

الأمالي ، للقالي ، تحقيق عبد الجواد الأصمعي ، مصورة دار الكتب المصرية .

إنباه الرواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار الكتب المصرية .

الأنساب ، للسمعاني ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، ط. أمين دمج ـ بيروت .

البداية والنهاية ، لابن كثير ، ط. بيروت ـ مصورة الطبعة الأولى .

البصائر والذخائر ، للتوحيدي ، تحقيق د. وداد القاضي ، ط. دار صادر ـ بيروت .

بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق د. سهيل زكار ، ط. دار البعث ـ دمشق .

بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. الحلبي ـ القاهرة .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزأبادي ، تحقيق محمد المصري ، ط. وزارة الثقافة ـ دمشق .

تاج العروس ، للزبيدي ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط. الكويت .

تاريخ إربل ، لابن المستوفي ، تحقيق سامي الصقار ، ط. وزارة الثقافة ـ بغداد .

تاريخ الإسلام ، للذهبي ، تحقيق د. عبد السلام تدمري ، ط. دار الكتاب العربي ـ بيروت .

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ط. المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة .

تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق .

تاريخ دمشق ، لابن القلانسي ، تحقيق د. سهيل زكار ، ط. دار حسان ـ دمشق .

تاريخ الطبري ، للطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار المعارف ـ القاهرة .

تاريخ مختصر الدول ، لابن العبري ، تحقيق أنطون صالحاني ، ط. دار الرائد اللبناني ـ بيروت .

تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، مصورة حيدر أباد ـ الهند .

التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق د. إحسان عباس وأخيه ، ط. دار صادر ـ بيروت .

التذكرة السعدية ، للعبيدي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ط. الدار العربية للكتاب ـ تونس .

ترويح القلوب ، للزَّبيدي ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق .

التعازي ، للمدائني ، تحقيق بدري فهد وابتسام الصفار ، ط. النجف .
التعازي والمراثي ، للمبرد ، تحقيق محمد الديباجي ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق .
تعليق من أمالي ابن دريد ، تحقيق مصطفى السنوسي ، ط. الكويت .
تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، مصورة حيدر آباد ـ الهند .
الجليس والأنيس ، للمعافى ، تحقيق د. مرسي الخولي ود. إحسان عباس ، ط. عالم الكتب ـ بيروت .
جمع الجواهر ، للحصري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط. دار الجيل ـ بيروت .
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط. دار المعارف ـ القاهرة .
حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، ط. دار الكتاب العربي ـ بيروت .
الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، ط. عالم الكتب ـ بيروت .
الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، ط. وزارة الثقافة بدمشق .
خزانة الأدب ، للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط. دار الكاتب العربي ـ القاهرة .
الديباج ، للختلي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ـ دمشق .
الدرر الكامنة ، لابن حجر ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ط. المدني ـ القاهرة .
ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط. دار الهلال ـ بيروت .
ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، ط. دار صادر ـ بيروت .
ديوان جرير ، تحقيق د. محمد نعمان أمين طه ، ط. دار المعارف ـ القاهرة .

ديوان الخليل بن أحمد ( ضمن شعراء مقلون ) تحقيق د. حاتم الضامن ، ط. عالم الكتب ـ بيروت .
ديوان ابن دريد ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، ط. لجنة التأليف ـ القاهرة .
ديوان دعبل ، تحقيق د. عبد الكريم الأشتر ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق .
ديوان بن الدمينة ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، ط. دار العروبة ـ القاهرة .
ديوان صالح بن عبد القدوس ، تحقيق عبد الله الخطيب ، ط. دار البصري ـ بغداد .
ديوان أبي العتاهية ، تحقيق د. شكري فيصل ، ط. جامعة دمشق .
ديوان كثير عزّة ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط. دار الثقافة ـ بيروت .
ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق القدسي ، ط. مكتبة القدسي ـ القاهرة .
ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد الغزالي ، ط. دار الكتاب العربي ـ بيروت .
ديوان أبي نواس ، لحمزة الأصفهاني ، تحقيق فاغنر وغيره ، ط. المعهد الألماني ـ بيروت .
ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق د. سامي الدهان ، ط. المجمع العلمي العربي بدمشق .
ديوان يزيد بن الطثرية ، تحقيق د. ناصر الرشيد ، ط. دار الوثبة ـ دمشق .
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط. دار الثقافة ـ بيروت .
ذيل أمالي القالي ، تحقيق عبد الجواد الأصمعي ، مصورة دار الكتب .
رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط. الخانجي ـ القاهرة .
الروض المعطار ، للحميري ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط. مكتبة لبنان .
روضة العقلاء ، للبستي ، تحقيق مصطفى السقا ، ط. الحلبي ، القاهرة .
روضة المحبين ، لابن قيم الجوزية ، ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت .

الزهرة ، لابن داود ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، ط. الزرقاء ـ الأردن .
زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط. الحلبي ـ القاهرة .
سرور النفس ، للتيفاشي ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط. المؤسسة العربية للدراسات ـ بيروت .
سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
شذرات الذهب ، لابن العماد ، ط. المكتب التجاري ـ بيروت ، مصورة عن طبعة القدسي . واعتمد في المقدمة فقط ط. دار ابن كثير ، بتحقيق محمود الأرناؤوط .
شرح الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ، ط. لجنة التأليف ـ القاهرة .
شرح المقصورة الدريدية الصغرىٰ ، لابن دريد ، تحقيق زهير شاويش ، ط. المكتب الإسلامي ـ دمشق .
شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. الحلبي ـ القاهرة .
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط. دار المعارف ـ القاهرة .
طبقات الشافعية الكبرىٰ ، للسبكي ، تحقيق د. محمود الطناحي وغيره ، ط. هجر ـ القاهرة .
طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط. دار المعارف ـ القاهرة .
طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، ط. المدني ـ القاهرة .
طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط. دار الرائد العربي ـ بيروت .

طبقات اللغويين والنحويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف ـ القاهرة .

طبقات المفسرين ، للأدرنوي ، تحقيق سليمان الخزي ، ط . مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة .

طبقات المفسرين ، للداودي ، تحقيق علي محمد عمر ، ط . دار الكتب العلمية ـ بيروت .

العبر في خبر من عبر ، للذهبي ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد وغيره ، ط . الكويت .

العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين ، ط . لجنة التأليف ـ القاهرة .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، مصورة دار الكتب المصرية .

غاية النهاية في طبقات القرّاء ، لابن الأثير ، تحقيق برجستراسر ، ط . دار الكتب العلمية ـ بيروت .

فهرسة ابن خير الإشبيلي ، تحقيق كوديرا ، ط . مكتبة المثنى ـ بغداد .

الفهرست ، للنديم ، تحقيق رضا تجدد ، ط . طهران .

فوات الوفيات ، لابن شاكر ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ـ بيروت .

القاموس المحيط ، للفيروزأبادي ، ط . الحلبي ـ القاهرة .

قضاة دمشق ، لابن طولون ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .

الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر ـ بيروت .

اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، ط . دار صادر ـ بيروت .

لباب الآداب ، لابن منقذ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط . الرحمانية ـ القاهرة .

لسان العرب ، لابن منظور ، ط . دار المعارف ـ القاهرة .

لسان الميزان ، لابن حجر ، ط . الأعلمي ـ بيروت ، مصورة حيدر أباد ـ الهند .

المجتنى ، لابن دريد ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، ط . الجفان والجابي ـ دمشق .

المحاسن والمساوئ ، للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار نهضة مصر ـ القاهرة .

محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق د. نزار رضا ، ط . دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

المحمدون ، للقفطي ، تحقيق رياض مراد ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .

مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . دار الفكر ـ دمشق .

مختصر كتاب البلدان ، لابن الفقيه ، تحقيق دي غويه ، ط . دار صادر ـ بيروت .

مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار نهضة مصر ـ القاهرة .

مروج الذهب ، للمسعودي ، تحقيق شارل بلا ، ط . الجامعة اللبنانية ـ بيروت .

المزهر ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيره ، ط . الحلبي ـ القاهرة .

المستطرف ، للأبشيهي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر ـ بيروت .

المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، ط . دار الكتب المصرية ـ القاهرة .

معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق أحمد فريد رفاعي ، ط . دار المأمون ـ القاهرة . واعتمد في المقدمة على ط . دار الغرب الإسلامي ، بتحقيق د . إحسان عباس .

معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر ـ بيروت .

معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . الحلبي ـ القاهرة .

المناقب والمثالب ، لريحان الخوارزمي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ـ دمشق .

المنتظم ، لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا وغيره ، ط . دار الكتب العلمية ـ بيروت .

الموشى ، للوشاء ، ط. مصورة عن الطبعة الأولى .

ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط. دار المعرفة ـ بيروت .

النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب .

نزهة الألباء ، للأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار نهضة مصر ـ القاهرة .

نهاية الأرب ، للنويري ، مصورة دار الكتب المصرية .

النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق الزاوي والطناحي ، ط. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

الهفوات النادرة ، للصابي ، تحقيق د. صالح الأشتر ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق .

الوافي بالوفيات ، للصفدي ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط. مطابع مختلفة .

وصف المطر والسحاب ، لابن دريد ، تحقيق عز الدين التنوخي ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق .

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط. دار الثقافة ـ بيروت .

وفيات قوم من المصريين ، للحبال ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ـ دمشق .

الولاة والقضاة ، للكندي ، تحقيق رفن كست ، ط. دار صادر ـ بيروت .

* * *

# فهرس الفهارس



* * *